معايير تدويل الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين بها

إعـــداد:

د. عبد الله بن محمد علي المنتشري

حاصل على الدكتوراه من قسم سياسات واقتصاديات التعليم
كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

معايير تدويل الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين بها

د. عبد الله بن محمد علي المنتشري
حاصل على الدكتوراه من قسم سياسات واقتصاديات التعليم
كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

• المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس. حيث استخدم البحث المنهج المختلط بواسطة التصميم المدغم، وجمعت البيانات باستعمال (الاستبانة). بلغ عدد أفراد عينة الدراسة في الجزء الكمي (٣٨٨) قائد أكاديمي وعضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن متوسط توفر معايير تدويل الجامعات السعودية بلغ (٣.٢٠) بدرجة متوسطة، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، طبيعة العمل الحالي، الدرجة العلمية، الخبرة الدولية)، في حين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بالنسبة لمتغير (التخصص). وقدم البحث عدة توصيات ومقترحات مهمة مرتبطة بنتائجه.

الكلمات المفتاحية: تدويل الجامعات – معايير تدويل الجامعات – الجامعات السعودية.

Standards for the internationalization of Saudi universities from the point of view of their employees

Dr. Abdullah bin Muhammad Ali Al-Munashari

Abstract:

The research aimed to reveal the degree of availability of internationalization standards in Saudi universities from the point of view of academic leaders and faculty members. The research used a mixed method using an integrated design, and data was collected using a questionnaire. The number of members of the study sample in the quantitative part was (388) academic leaders and faculty members. The study reached several results, most notably that the average availability of internationalization standards for Saudi universities reached (3.20) to a moderate degree. The results showed that there were statistically significant differences at the level of (α≤0.05) among the sample members due to the variables (gender, university, nature of current work, degree). Scientific, international experience), while there were no statistically significant differences at the level (α≤0.05) with regard to the variable (specialization). The study presented several important recommendations and proposals related to its results.

Keywords: internationalization of universities - standards for internationalization of universities - Saudi universities.

• مقدمة:

تدويل التعليم ليس أمرًا مستجدًا، فقد سافر العديد من العلماء الأوائل على نطاق واسع من العالم، وفي العصر الحديث ظهرت العديد من المبادرات

التي تهتم بالتدويل في التعليم العالي مثل برنامج إيراسموس (Erasmus Program) في الاتحاد الأوروبي للتبادل التعليمي، ومنحة فولبرايت (Fulbright Program) في الولايات المتحدة الأمريكية للطلاب والأساتذة، التي تهدف إلى تعزيز التبادل العلمي وتشجيع التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم. ويتسارع في عالم اليوم تنقل الطلاب والتعاون البحثي الدولي بين مؤسسات التعليم العالي عبر الحدود الجغرافية للدول.

ويعد التدويل وسيلة للتغيير والتحسين ومواكبة المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، وتحفيز الإبداع والابتكار، وخلق فرص عمل جديدة. ومن أهم أسباب تدويل مؤسسات التعليم العالي ما ذكره مارموليجو (Marmolejo, 2012) أنه يحسن من استعداد الطلاب لسوق العمل، ويطور التدويل المناهج الأكاديمية بالجامعات، ويعزز المكانة والسمعة الدولية للجامعة، ويعمل على تقوية البحث العلمي وإنتاج المعرفة، ويسهم في تنوع أعضاء هيئة التدريس مما يعني التعددية الثقافية والمعرفية. لذا يعد التدويل مهمًا على مستوى الجامعات حيث يتيح لها بناء رؤية استراتيجية دولية، والاستفادة من تجارب الجامعات الدولية في مجال التدويل، وتوسيع المجتمع الأكاديمي، وتطوير التدريس والبحث العلمي. أما على مستوى الحكومات فالتدويل يساعد الحكومات على تطوير أنظمة الجامعات وفق إطار عالمي أوسع، ويوفر قوة عاملة ماهرة تتمتع بوعي عالمي وكفاءات متعددة الثقافات، ويسهم في توفير مصادر للدخل الوطني.

في السياق ذاته نجد أن تدويل التعليم العالي أصبح مطلب لاكتساب البصمة العالمية، وهذا يأتي من تفعيل مبادئ ومداخل ونظريات التدويل الحديثة، التي تسهم بصورة مباشر في تحويل الجامعات إلى جامعات عالمية. فالتدويل يعمل على تحقيق مكانة عالية للجامعات، ويصبغ على خدماتها الصفة الدولية، ويحقق لها الميزة التنافسية، وقد استشرفت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المستقبل بالاتجاه إلى تطوير التعليم العالي وخلق ميزة التنافسية له، فالتعليم العالي يسهم في تحقيق محاور الرؤية ببناء اقتصاد مزدهر غايته تنوع الاقتصاد الدولي، وبناء وطن طموح متميز يواكب التغير الثقافي والتقني والمعرفي، وبناء مجتمع حيوي يملك بنية تحتية تضمن له الاستدامة (الفواز، ٢٠٢٠).

ويعد تفعيل التعاون الدولي بين الجامعات أحد الأهداف الرئيسية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فهو يسهم في تحقيق التطور والتقدم في مجال التعليم والبحث العلمي، ويساعد على تعزيز العلاقات الدولية وتبادل الخبرات

والمعرفة بين الجامعات. ومن المبادرات الهادفة لتحقيق ذلك مبادرة استقطاب جامعات عالمية لإنشاء فروع لها في المملكة العربية السعودية (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢١). ومبادرة برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الذي يوفر منح دراسية للطلاب السعوديين للدراسة بالخارج، ويعزز التبادل الأكاديمي بين الجامعات السعودية والمؤسسات الدولية. وكذلك مبادرة البرنامج الوطني للتنافس الجامعي والتصنيف الأكاديمي، الذي يهدف إلى تعزيز جودة التعليم والبحث في الجامعات السعودية وزيادة قدرتها التنافسية العالمية.

ومما سبق تظهر أهمية تدويل الجامعات السعودية لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واللحاق بمصاف الجامعات العالمية المرموقة، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن تدويل الجامعات السعودية.

• مشكلة البحث:

في ظل ما يمر به العالم اليوم من تبادل علمي ومعرفي نقل المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي والجامعي إلى آفاق جديدة، ومع التوسع في هيئات الاعتماد والتصنيفات العالمية للجامعات التي وضعت معايير متجانسة، تعتمد على مدى قدرة الجامعات في مواكبة المستجدات الدولية، بالإضافة إلى تنامي اهتمام الجامعات بالميزة التنافسية، ولأهمية دور الجامعات الكبير في التدويل، لما تتمتع به من إقبال عال في طلب الخدمات الجامعية من الطلاب المحليين والدوليين، فقد تشكل سوق عالمي لتدويل التعليم الجامعي كخدمة تحكمها قوى العرض والطلب، الأمر الذي زاد التحديات أمام الجامعات السعودية في تدويل خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، وهذا يحتم عليها الاهتمام بتدويل خدماتها.

ويعد تدويل التعليم العالي استراتيجية تحتاج إلى تغيير جوهري في فلسفة الجامعة بما يتلاءم مع تنافسية الجامعات الدولية، ودعم هذا التغيير من قبل الحكومات والقيادات الأكاديمية في الجامعات، ومن أبرز مظاهر التغيير في فلسفة ودعم التدويل هو توافر الميزة التنافسية، التي من خلالها يمكن تدويل الجامعات والمنافسة العالمية في كافة المجالات، فالتميز في التعليم العالي ضرورة لتحقيق الجودة والتنافسية، وتطوير القدرات البحثية والإبداعية وزيادة القدرات الانتاجية، ونقل الخدمات الجامعية عبر الحدود، ووصولًا لتصنيفات متقدمة في المؤشرات العالمية، لذا نجد أن الميزة التنافسية التي تحقق التدويل للجامعات السعودية ما زالت تمر بجوانب قصور؛ حيث أشارت دراسة الشلاش (٢٠٢٠) أن التنافسية في الجامعات السعودية ضعيفة بسبب قلة الموارد والتركيز على الربح أكثر من الجودة، وقلة الشراكات

الدولية، وضعف مستوى النشر العلمي، وقلة عدد الابتكارات وبراءات الاختراع.

ويتضح من الدراسات السابقة أن هناك جوانب قصور عديدة في معايير التدويل بالجامعات السعودية، فقد أظهرت نتائج دراسة العامري (٢٠١٤) ضعف في مستوى تدويل التعليم العالي بالجامعات السعودية، كذلك بينت دراسة الحكير (٢٠١٦) أن تطبيق التدويل بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة إلى ضعيفة، وأوضحت دراسة الخازم (٢٠١٨) أن هناك ضعف في المتابعة والتنفيذ لخطط التدويل بالجامعات السعودية، وقد أكدت التصنيفات العالمية التي تعد ركيزة أساسية في قياس التدويل على تدني تصنيف الجامعات السعودية، على الرغم من وجود ٤٤ جامعة حكومية وأهلية، شارك منها إحدى وعشرون جامعة فقط في التصنيفات العالمية للجامعات، حيث سعت هذه الجامعات المشاركة في تحقيق التنافسية مع جامعات العالم، وجاءت النتائج ضعيفة مقارنة مع الإمكانات التي تملكها الجامعات السعودية، والدعم الحكومي الكبير المقدم لها (QS, 2023).

ومع ندرة البحوث السابقة التي تتناول تدويل التعليم العالي، فإن الأمر يستحق دراسة تدويل التعليم الجامعي السعودي، وتحديد أثرها كأحد مداخل تطوير الجامعات وطبيعة اكتساب الجامعات الصفة العالمية من خلال تدويل التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ومن هذا المنطلق جاءت هذا البحث للكشف عن معايير تدويل الجامعات السعودية ومدى توافر هذه المعايير من وجهة نظر القيادات وأعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعات.

وتحددت مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس؟

- **هدف البحث:**

الكشف عن درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس.

- **أهمية البحث:**
- **الأهمية النظرية:**

- الوقوف على موضوع بالغ الأهمية في مجال التعليم وعملية التدويل للخدمات الجامعية.
- ارتباط الموضوع بمستقبل الدول وتطورها على المستويات والمجالات كافة.

- الاطلاع على التجارب الرائدة في مجال التعليم، وتدويله على المستوى الجامعي.
- الوقوف على الخطط والاستراتيجيات التي تضعها الجامعات نحو الريادة والعالمية.
- الوصول إلى رؤية واضحة في مجال تدويل الجامعات السعودية.

• الأهمية التطبيقية:

- توجيه المعنيين في إدارة تدويل الجامعات السعودية وتطوير التعليم نحو الأطر والاستراتيجيات التي تعمل على تعزيز تدويل التعليم الجامعي.
- من المتوقع تقديم مقترحات تنطوي على صيغ ونماذج جامعية مستحدثة، تتواكب مع حركة التطور العالمي في مجال التعليم الجامعي.
- المشاركة في بناء معرفي يختص في تدويل الجامعات الحكومية للباحثين في الموضوع.

• حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحديد درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في بعدين هما: بعد أولويات التدويل لدى الجامعات السعودية، وبعد إجراءات التدويل لدى الجامعات السعودية.
- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.
- الحدود المكانية: طبق البحث على بعض جامعات المملكة العربية السعودية (جامعة طيبة – جامعة الملك خالد – جامعة الملك عبدالعزيز) واختار الباحث هذه الجامعات للمبررات التالية: حيث تعد جامعة طيبة أول جامعة تطبق برنامج المؤامة مع جامعة جورج واشنطن الأمريكية وهذا يعتبر أحد طرق تدويل خدمات الجامعة، كذلك جامعة الملك عبدالعزيز التي تعد ضليعة في حركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول العالم والتميز في البحث العلمي، وحصولها على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية؛ حيث حصلت على الترتيب ١٠٦ عالميا في تصنيف QS 2023 ، كما تعد جامعة الملك خالد أحد الجامعات المهتمة بتحقيق الميزة التنافسية من خلال اطلاق مبادرات لتحقيق المعايير الدولية في تصنيفات العالمية للجامعات، وحصولها على الترتيب الثالث على مستوى الجامعات السعودية (QS, 2023).
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة في الحدود البشرية على القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في بعض جامعات المملكة العربية السعودية (جامعة طيبة – جامعة الملك خالد – جامعة

الملك عبدالعزيز) على النحو التالي: (عميد، وكيل عميد، رئيس قسم، نائب رئيس قسم، مدير إدارة او مركز، عضو هيئة تدريس).

• مصطلحات البحث:

• التدويل:

التدويل (Internationalization) هو "عملية تعديل وتكييف الاستراتيجية المتبعة والبنية التنظيمية والموارد المتاحة داخل المؤسسات المختلفة مع احتياجات البيئات الدولية" (مصطفى، ٢٠١٥، ص. ٥١)

ويعرف أيضاً بأنه "عملية تعديل وتكييف العمليات المستخدمة في العمل؛ لإضفاء الطابع الدولي عليها بما في ذلك: الاستراتيجية المتبعة، والبنية التنظيمية للمؤسسة، والموارد المتاحة، والبيئات الداخلية لمنظومة العمل التنظيمي داخل المؤسسات المختلفة" (العامري، ٢٠١٤، ص. ١٥).

• التدويل الجامعي:

تعددت تعريفات تدويل التعليم الجامعي بحسب وجهة النظر إليه، ومنها:

يعرفه عبدالحافظ (٢٠١٦، ص. ٥٨) على أنه "الجهود والأنشطة المنظمة والمقصودة / الاستباقية التي تقوم بها مؤسسات التعليم الجامعي المعاصرة، التي ترتكز على رؤية واستراتيجية وطنية ومؤسسية، لإدماج البعد الدولي في سياساتها ووظائفها وبرمجها التعليمية والبحثية والخدمية، في إطار دولي يحقق التوازن بين التعاون والشراكة ومواجهة التحديات العالمية، وبين تحقيق المطالب المجتمعية والحفاظ على الهوية الوطنية، بما يزيد قدرتها في الحصول على القيمة الأكاديمية والميزة التنافسية للأنشطة الدولية، ومحصلته أداء دورها المنوط بها بكفاءة وفعالية".

وترى نايت (Knight, 2004, p. 12) بأن التدويل في التعليم العالي هو "عملية دمج البعد الدولي أو العالمي، والبين ثقافي في أهداف ووظائف وعمليات التعليم الجامعي".

ويعرفه الباحث إجرائيًا، على أنه: النظرة الدولية للتعليم العالي التي تصل به إلى مراتب عليا تعمل على تعزز التعليم في المملكة العربية السعودية وتطويره وفق استراتيجيات وخطط وميزة تنافسية عالمية في ضوء أولويات وإجراءات التدويل.

• الإطار النظري:

• مفهوم تدويل الجامعات

إن مصطلح التدويل ليس جديداً، وقد استخدم لعدة قرون في العلوم السياسية، والعلاقات الدولية، ولكن ظهر في التعليم منذ أوائل عام ١٩٨٠م، مع الاتجاهات الناشئة في الحراك الطلابي، وارتفاع عدد مؤسسات التعليم العالي

الدولي. ولقد تغير محتوى وأهداف عملية التدويل بشكل كبير خلال الخمسة والعشرين عامًا الماضية عندما زادت قوة ظاهرة تدويل التعليم العالي بشكل كبير في العالم (العنزي، ٢٠٢٠، ص. ١٢). ففي البداية، كان يُنظر إلى تدويل التعليم على أنه حركة فردية للطلاب والعلماء عبر الحدود، وليس كاستراتيجية شاملة تؤثر على مؤسسات التعليم. ومع ذلك، منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين، حدث تحول في هذا المفهوم؛ حيث توسعت الأنشطة المرتبطة بالتدويل لتشمل تطوير المناهج الدراسية، ودعم البحوث العلمية التعاونية، وتطوير قدرات الإداريين، وتحسين الجودة المؤسسية. وقد اكتسب تدويل التعليم دلالة إضافية في ضوء الاتجاهات الحالية للتجارة العالمية، والتكامل الاقتصادي والسياسي، والحاجة المتنامية للتفاهم الدولي.

التدويل في اللغة من مصدر دَوَّلَ أي جعله دوليًّا يخضع لإشراف دول مختلفة، وتَدْويلُ مدينة أي جعلها تحت المراقبة والإشراف الدولي، وتَدْويلُ البضائع أي جعلها ذات صبغة دولية (عمر، ٢٠٠٨). فالتدويل له ثلاثة أصول لغوية هي: الأصل الأول: دال، يدول، ومعناها: ظهر واشتهر. الأصل الثاني: تدال، ويدال، ومعناها: غلب وسيطر. والأصل الثالث: داول، يداول، ومعناها: تبادل وتعاون (العنزي، ٢٠٢٠).

وقد مر مفهوم التدويل بمراحل تطويرية متعددة خلال العقدين الأخيرين بداية من أواخر الثمانينات الميلادية، ففي بداية الأمر كان يُنظر إلى التدويل على أنه نشاطا مؤسسيا، وعرف على هذا الأساس بأنه ما يرتبط بمختلف الأنشطة، والبرامج، والخدمات التي تعد المكوّن الدولي للدراسات، والتبادلات المعرفية الدولية، والتعاون التقني (Arum & van deWater, 1992). بحلول منتصف التسعينيات، تم تقديم عملية أو نهج تنظيمي بواسطة نايت لتوضيح أن التدويل كان عملية تحتاج إلى أن تكون متكاملة ومستدامة على المستوى المؤسسي، وعرف التدويل على أنه "عملية دمج بُعد دولي ومتعدد الثقافات في وظائف التدريس والبحث والخدمة في المؤسسة" (Knight, 1994, p. 9).

من هنا فإن المقصود من التدويل هو "تهيئة المجتمع للدخول في شراكة فعالة وناجحة مع المجتمع الدولي من أجل إحداث التكامل والتوافق والتنمية بين المجتمعات والشعوب" (قاسم ومحمود، ٢٠١٢، ص. ١٤). وهناك العديد من التعريفات التي قدّمت لمفهوم التدويل، فالبعض يرى أنه نطاق واسع من الأنشطة العلمية والفكرية الموضوعة لغرض مساعدة الأفراد على فهم البيئة العالمية التي ينتمون إليها، بالإضافة إلى إمكانية التواصل عبر الحدود واكتساب فهم للأنظمة الثقافية والسياسية والاجتماعية للدول الأخرى والتفاعلات القائمة بينهم (مصطفى والجوهري، ٢٠١٩).

ويعرف التدويل بأنه "جعل الأمر دولياً أي أن التدويل عبارة عن أمر دولي يقوم على أساس التعاون المتبادل بين الدول من أجل تحقيق استفادة أكبر عن طريق العمل الجماعي عن طريق تعديل وتكييف الاستراتيجيات المتبعة والمبنية التنظيمية والموارد المتاحة داخل المؤسسات المختلفة وفقا لاحتياجات البيئات الدولية" (البيز والثويني، ٢٠٢١، ص. ٤٥٥).

ويرى البعلبكي (١٩٩٧) أن التدويل هو "سياسة التعاون بين الدول، وبخاصة في الحقلين السياسي، والاقتصادي مع استشراف مستقبل المصالح الدولية" (ص ص. ٤٧٥-٤٧٦).

ويقصد بالتدويل في الجامعات أيضا عملية إضافة البعد الدولي على المناهج والبرامج في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية ومن ثم تنشيط التبادل الثقافي مع الجامعات العالمية، وتبادل الخبرات البحثية والأكاديمية التي تساهم بشكل كبير في تطوير وتنمية مستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس (العنزي والدرويش، ٢٠١٥).

ويذكر العامري (٢٠١٧، ص. ١٧٠) أن مفهوم التدويل الجامعي "تطور يعبر عن عمليات التغيير والتطوير والانتقال من المحلية إلى العالمية، إذ كونه يمكن كافة المؤسسات الجامعية من الانتقال من كونها مجرد مؤسسة وطنية لتصبح مؤسسة عالمية قادرة على إضفاء البعد الدولي على كافة جوانب المنظومة التعليمية، مما يجعلها تساهم بشكل كبير في تعزيز جودة عمليتي التدريس والتعلم بالإضافة إلى تنمية الكفايات المطلوبة".

كما يعرف تدويل الجامعات على أنه "عملية دمج البعد الدولي أو الثقافي أو العالمي في أهداف ووظائف وآليات تقديم الخدمات في الجامعات من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى إدماج منظور عالي في البيئة التعليمية التي تتضمن (الأنشطة الأكاديمية المتنوعة، والبيئة الدراسية في الجامعات، والتبادل الطلابي بين الجامعات، والبحوث المشتركة، بالإضافة إلى تعليم اللغات الأجنبية وحراك أعضاء هيئة التدريس" (البيز والثويني، ٢٠٢١، ص. ٤٥٤). وتهدف هذه الجهود إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وهي: (١) تحسين جودة المنظومة التعليمية بصورة مستمرة: وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية، وتحسين أساليب التدريس، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للتعلم. (٢) رفع وتعزيز كفاءتها الداخلية بما يتوافق مع المعايير العالمية: وذلك من خلال تحسين كفاءة الموارد البشرية، وتطوير البنية التحتية، وتطبيق المعايير الدولية في إدارة التعليم. (٣) زيادة الإقبال عليها وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية متميزة، وتعزيز سمعة الجامعة على المستوى الدولي. وتحقيق هذه الأهداف يحقق للجامعة الميزة التنافسية بينها وبين مثيلتها من الجامعات الأخرى.

ومما سبق يتضح أن تدويل الجامعات يرتبط بتعزيز التعاون المشترك وزيادة تبادل الخبرات، وتمكين الجامعات من مواكبة المتغيرات العالمية مع تحقيق التقارب الثقافي، وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية البارزة في فكرة تدويل الجامعات إلا ان المفهوم ينطوي على تحديات كبيرة –لا سيما لجامعات الدول النامية- في ظل البيئة التنافسية الكبيرة والانفتاح الذي يتمتع به الوقت الحاضر، مما يجعل الجامعات مجبرة على الالتزام بمعايير الجودة العالمية ومواكبة التطورات المستمرة.

- **معايير تدويل الجامعات**

تختلف معايير تدويل الجامعات وفق الأهداف والاستراتيجيات، ويوجد هناك عدد من الأطر والمبادئ التوجيهية التي يمكن استخدامها لتوجيه الجامعات في جهودها للتدويل. أحد هذه الأطر هو إطار التدويل الشامل (CIGE) الذي وضعه المجلس الأمريكي للتعليم. ويحدد خمسة أبعاد للتدويل وهي:

- بعد التدريس والتعلم، ويركز هذا البعد على دمج منظور دولي ومتعدد الثقافات في جميع جوانب التعليم والتعلم، بما في ذلك المناهج وطرق التدريس والتقييم، وبعد البحث الذي يركز على تعزيز التعاون الدولي في مجال البحث والمنح الدراسية.
- بعد الخدمة ويركز هذا البعد على استخدام خبرات الجامعة لمواجهة التحديات العالمية.
- بعد الحياة في الحرم الجامعي، ويركز هذا البعد على خلق بيئة الحرم الجامعي التي ترحب وتدعم الطلاب والباحثين الدوليين.
- بعد القيادة والإدارة فيركز هذا البعد على ضمان توافق جهود تدويل الجامعة مع أهدافها الاستراتيجية.
- بعد معايير المشاركة العالمية التي طورتها رابطة المعلمين الدوليين (NAFSA)، وتوفر معايير المشاركة العالمية مجموعة من المؤشرات التي يمكن للجامعات استخدامها لتقييم التقدم الذي تحرزه في التدويل، وتغطي المؤشرات مجموعة من المجالات، بما في ذلك تنقل الطلاب، وتنقل أعضاء هيئة التدريس، وتدويل المناهج الدراسية، وتدويل البحوث.

إن تدويل الجامعات عملية معقدة ومستمرة، ولا يوجد نهج واحد يناسب الجميع، ويتعين على كل جامعة أن تصمم جهودها بما يتناسب مع ظروفها الفريدة، لذلك هناك منطلقات يجب الانطلاق منها في تدويل الجامعات وهي معايير تدويل الجامعات التي صُنفت إلى بعدين وهما (أولويات تدويل الجامعات – إجراءات تدويل الجامعات).

• **أولاً: أولويات تدويل الجامعات**

تتنوع أولويات تدويل الجامعات من حيث مبررات تدويل الجامعة، أو الأهداف من تدويل الخدمات الجامعية، أو من خلال أحد مجالات التدويل التي تطرقها الجامعات، وكل ذلك يعتمد على التوجهات الاستراتيجية للجامعة، والإمكانيات المتاحة لها.

• **مبررات تدويل الجامعات**

يُعد تدويل الجامعات من أهم الاتجاهات العالمية في التعليم العالي في القرن الحالي، ويشير إلى دمج العنصر الدولي في جميع أنشطة الجامعة، مما يعزز التبادل الثقافي والتعليمي، لذلك هناك العديد من العوامل والدوافع التي أدت إلى ظهور عملية تدويل الجامعات والتعليم الجامعي ومن أهمها المبررات التقنية حيث ساهمت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تغيير الكثير من الأعمال في الجامعات، حيث تتطلب من الجامعات تنمية وتطوير وظائفها وطرق عملها بغرض إحداث مزيد من التغيير في أساليب وطرق تكوين المعارف واكتسابها ونقلها، إذ يجب على مؤسسات التعليم الجامعي أن تقوم بدور فعال في مجال الاستفادة من مزايا وإمكانيات التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات، مع الحرص على تأمين الجودة والكفاءة والمستوى العالي في الممارسات والحصيلة التعليمية بنوع من الانفتاح والإنصاف والتعاون الدولي المشترك بالإضافة إلى المشاركة في الشبكات ونقل التكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية وتبادل الخبرات التي تتعلق بالتعليم والتدريب والبحث العلمي، وأن تحرص دائما على العمل من خلال التعاون الدولي المشترك (خاطر، ٢٠١٥).

وعلى المستوى السياسية فقد تتضمن مبررات التدويل كلاً من المبررات السياسية الخارجية والأمن القومي والمساعدات الفنية والسلام والتفاهم المتبادل إذ تم أخذ هذه العوامل في الاعتبار أثناء تطبيق التدويل الجامعي ولا سيما في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث يعتبر التدويل الجامعي استثمارا دبلوماسيا للعلاقات السياسية والاقتصادية المستقبلية ما بين الدول عن طريق تقديم المنح الدراسية للطلاب الأجانب بالإضافة إلى كونه أسلوبا فعالا في تحقيق عوامل التفاهم وإيجاد القواسم المشتركة بين الدول، وذلك من منطلق أن المنح الدراسية والبرامج التعليمية أحد أشكال التعاون المشترك بين الدول. هذا ويعتبر التدويل الجامعي ذو أهمية كبير من الجانب السياسي إذ يساهم في تعزيز الأمن القومي والعالمي للدول وتحقيق السلام والتفاهم المتبادل بينهم (مصطفى والجوهري، ٢٠١٩).

أما المبررات الاقتصادية لتدويل الجامعات فيقصد بها تحقيق المكاسب الاقتصادية والمادية التي تعود على الدولة نتيجة عملية التدويل الجامعي،

الذي يتضح من خلال المنافسة بين الدول على جذب العديد من الطلاب الدوليين مما يعود عليها بتوفير دخل مادي يكون بمثابة الدافع لممارسة الأنشطة الدولية، كما تزداد أهمية المبررات الاقتصادية في جميع الدول المتقدمة بسبب أن التدويل الجامعي وسيلة فعالة لتحقيق الميزة التنافسية بين الجامعات والمحافظة عليها عن طريق تطوير وتنمية أفراد على درجة عالية من المهارة والمعرفة (خاطر، ٢٠١٥).

و يمثل التدويل الجامعي أهمية كبير على الجانبين الاجتماعي والثقافي إذ أنها تتعلق بخلق روح التفاهم والتآخي بين الثقافات المختلفة لدى جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على مستوى العالم، حيث إن التدويل الجامعي يؤكد على دور ومكانة الثقافة والهوية الوطنية واللغة الخاصة بالدولة، بالإضافة إلى التشجيع المستمر على فهم واستيعاب الثقافات الأخرى وتعلم اللغات الأجنبية، كما تعد الجامعة هي المؤسسة التي يتم من خلالها الدمج ما بين الثقافات عن طريق تشجيع الطلاب على الدراسة بالخارج والترحيب بالطلاب الدوليين للدراسة في الداخل ومن ثم تحقيق التفاهم المشترك بين الثقافات المختلفة (مصطفى والجوهري، ٢٠١٩).

وبالنظر للمبررات الأكاديمية فإن من أهم الدوافع الأكاديمية لعملية التدويل الجامعي هو الالتزام والارتباط بالمعايير الأكاديمية الدولية في مهام البحث العلمي والتدريس وتقديم الخدمات، حيث يساهم التدويل الجامعي في تعزيز جودة التعليم الجامعي إذ هناك علاقة بين التدويل وإضفاء البعد الدولي على التعليم الجامعي، ومن أهم أسباب جودة التعليم هو ارتفاع كفاءة وجودة أساليب التدريس المتبعة في التعليم الدولي. هذا وتتمثل الأهمية الأكاديمية للتدويل في تمكين مجتمع الجامعة من أن يكون قادر على استيعاب وتفهم قيمة الترابط بين الأمم، وتهيئة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين لأداء جميع مهامهم في سياق دولي ثقافي قائم على التعاون المشترك بين الجامعات الدولية (مصطفى والجوهري، ٢٠١٩).

وبشكل عام فإن الأسس المنطقية من تدويل الجامعات كما ذكرها عبدالحافظ (٢٠١٦) تكمن في السلام العالمي، إذ ظهر السلام العالمي باعتباره الأساس المنطقي لتدويل التعليم بعد نهاية الحربين العالمتين، وحاليا يتم إعادة التأكيد على أهمية التدويل الجامعي على الصعيد الدولي، إذ ترجع أهميته في سعي التعليم دائما في تحقيق السلام بين الدول. والنجاح في المنافسة الدولية، حيث تتعلق جهود التدويل من أجل نجاح عنصر المنافسة الدولية بنوعين من المنافسة وهما المنافسة السياسية، والمنافسة الاقتصادية، وتتضح هذه المبررات عند استقراء مبادرات تمويل المناهج وقانون التعليم للأمن الوطني بالإضافة إلى إنشاء مراكز متعددة للبحوث والتعليم وإدارة

الأعمال الدولية وقانون المنافسة وغيرها في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى قوانين التجارة العالمية ومن ثم كانت المنافسة الاقتصادية الشغل الشاغل لجهود التدويل التي تم إجراءها في تعليم إدارة الأعمال في العديد من الدول.

وعلى مستوى المعرفة العالمية، يعد هذا السبب هام جداً للانتباهٍ إلى ضرورة التدويل الجامعي لتحقيق النجاح والكفاءة العالمية، وذلك نظرا لما ظهر من انخفاض اهتمام التعليم والبرامج بالمنظور العالمي بالإضافة إلى انخفاض مستويات الوعي العالمي بين الشباب، مما أدى إلى اتجاه الأنظار إلى الجامعات من أجل إدراك أهمية الأبعاد الدولية التي يجب أن تدعهما. كذلك تهيئة بيئة من التعاون العالمي والتأكيد على الحاجة إلى العلاقة المرجوة بين الدول ضمن عالم متماسك على الصعيد الدولي، وخلف هذا المبرر هناك نوعان من الاحتياجات تتمثل في احتياجات الأفراد والمؤسسات الناجمة عن الترابط التكنولوجي بسبب العولمة، مما أدى إلى زيادة السفر الدولي للأفراد سواء لأغراض تعليمية أو مهنية، واحتياجات ديمقراطية تؤكد على التعاون والشراكة في حل جميع القضايا والمشكلات العالمية سواء في التعليم أو غيرها من القضايا الأخرى.

وأضاف العامري (٢٠١٤) أن "هناك بعض المبررات الوطنية والمبررات المؤسسية دفعت العديد من الدول إلى التدويل الجامعي إذ تمثلت المبررات والأسباب الوطنية لتدويل التعليم الجامعي في تنمية الموارد البشرية وعقد التحالفات الاستراتيجية بالإضافة إلى تنمية التجارة الربحية والمساهمة في تطور وارتقاء الأمة من خلال جهود التنمية الاجتماعية والثقافية، حيث أن التدويل الجامعي قد أصبح ضمن الأعمال الوطنية في العديد من الدول من خلال تركيز استراتيجيتها على استقدام الجامعات الأجنبية المرموقة لتأسيس فروع محلية بهدف التوسع في الفرص المتاحة للطلاب المحليين من أجل الحصول على تعليم جامعي متميز ويتمتع بكفاءة عالية" (ص ص. ٥١-٥٢). أما بالنسبة للمبررات المؤسسية، فتتمثل في الدوافع التي تدفع المؤسسات الجامعية إلى عملية التدويل ومن أهم هذه المبررات زيادة الاهتمام ببناء قدرات مؤسسات التعليم الجامعي والرغبة في الارتقاء بجودة عمليات التعليم والبحث العلمي هذا بالإضافة إلى تحقيق الشهرة والانتشار على المستوى العالمي والرغبة في الحصول على المزيد من الأرباح والعوائد المادية.

ويذكر هنارد وآخرون (Henard et. al., 2012, p. 8) أن هناك خمسة أسباب رئيسية تدفع العديد من الدول إلى تدويل الجامعات وهي تحسين استعداد الطلاب، وتدويل المناهج الدراسية الجامعية، وتعزيز المكانة الدولية للمؤسسة، وتقوية إنتاج البحث والمعرفة، وتنويع ثقافات أعضاء هيئة

التدريس والموظفين. وترى نايت (Knight, 2004) بأنه نظرًا للتركيز المتزايد على المنافسة على المستوى الدولي، فمن المغري إدخال فئة جديدة ذات أهمية في التعليم الجامعي ألا وهي العلامة التجارية وتطوير سمعة دولية قوية. يمكن للمرء أن يقول إن المؤسسات التعليمية كانت دائمًا قادرة على المنافسة في محاولة لتحقيق معايير أكاديمية عالية، ومكانة دولية. ومع ذلك، كان هناك تحول غير دقيق نحو تطوير سمعة دولية للمنافسة بنجاح في بيئة أكثر تنافسية، ويعد تنافس المؤسسات والشركات على حصتها في السوق في توظيف الطلاب الدوليين الذين يدفعون الرسوم؛ وتقديم برامج تعليمية وتدريبية هادفة للربح؛ أو بيع خدمات تعليمية مثل اختبار اللغة أو الاعتماد ما هو إلا اهتمام بالعلامة التجارية لها الذي يقود المؤسسات إلى البحث عن خدمات الاعتماد أو ضمان الجودة من قبل هيئات الاعتماد الوطنية والدولية، ويكفي أن نقول أن صانعي القرار في الجامعات يبذلون جهودًا جادة لإنشاء سمعة دولية واسم علامة تجارية لمؤسستهم الخاصة لوضعهم في وضع مرغوب فيه أكثر للحصول على ميزة تنافسي.

وذكرت نايت (Knight, 2004, p p. 23-28) أهم المبررات التي تقود إلى تدويل التعليم الجامعي على مستويين وهما المبررات على المستوى الوطني والمبررات على المستوى المؤسسي.

- **المبررات على المستوى الوطني:**
  - تنمية الموارد البشرية حيث أن التركيز المتزايد على اقتصاد المعرفة، والتحولات الديموغرافية، وتنقل القوى العاملة، وزيادة التجارة في الخدمات كلها عوامل تدفع الدول إلى إيلاء المزيد من الأهمية لتطوير وتوظيف رأس المال البشري من خلال مبادرات التعليم الدولية. هناك علامات على زيادة الاهتمام بتجنيد ألمع الطلاب والعلماء من البلدان الأخرى لزيادة القدرة التنافسية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية. وتعد التغييرات في استراتيجيات التوظيف والحوافز وسياسات الهجرة أمثلة على الجهود المبذولة لجذب الطلاب والأكاديميين والاحتفاظ بهم مع إمكانية تعزيز رأس المال البشري لبلد ما. وبالمثل، هناك المزيد من الاهتمام الذي يولى لتعزيز البعد الدولي للتدريس والبحث بحيث يمكن للطلاب والأكاديميين المحليين أن يكونوا مجهزين بشكل أفضل للمساهمة في فعالية بلادهم وقدرتها التنافسية على الساحة الدولية. أخيرًا، هناك اعتراف متزايد بالحاجة إلى مزيد من التطوير للتفاهم بين الثقافات والمهارات من أجل التنمية الشخصية والمهنية والمواطنة.
  - خلق تحالفات استراتيجية حيث يُنظر إلى التنقل الدولي للطلاب والأكاديميين بالإضافة إلى مبادرات البحث والتعليم التعاونية على أنها

طرق مثمرة لتطوير علاقات جيوسياسية وعلاقات اقتصادية أوثق. حيث كان هناك تحول واضح من التحالفات للأغراض الثقافية إلى الأغراض الاقتصادية. وينطبق هذا بشكل خاص على المستوى الإقليمي حيث تحاول البلدان تحقيق تحالفات اقتصادية وسياسية أقوى مع الدول المجاورة من خلال زيادة أنشطة التعليم الدولي على أساس إقليمي. لذلك يُنظر إلى تطوير التحالفات الاستراتيجية من خلال تدويل التعليم الجامعي على أنه وسيلة لتطوير تعاون أوثق على المستوى الثنائي أو الإقليمي لاكتساب ميزة تنافسية.

- المساهمة في بناء الأمة حيث تهتم بعض الدول بتصدير التعليم، وهناك دول أخرى مهتمة باستيراد برامج ومؤسسات تعليمية لأغراض بناء الدولة. ويعد المواطنين المتعلمين والمدربين والمطلعين والقوى العاملة القادرة على إجراء البحوث وتوليد المعرفة الجديدة هي المكونات الرئيسية لأجندة بناء الدولة، وهناك العديد من البلدان التي تفتقر إلى البنية التحتية المادية والبشرية والموارد المالية لتقديم فرص التعليم الجامعي لمواطنيها.
- الارتقاء بجهود التنمية الاجتماعية والثقافية، إذ لا تزال المبررات الاجتماعية والثقافية، خاصة تلك المتعلقة بتعزيز التفاهم بين الثقافات، والهوية الثقافية الوطنية مهمة. لكن ربما لا تحمل أهميتها نفس الوزن مقارنة بالمنطق الاقتصادي والسياسي المذكور أعلاه، ولكن سيكون من المطمئن الاعتقاد بأن المبررات الاجتماعية والثقافية للتدويل ستعطى أهمية مساوية للأهمية الاقتصادية والسياسية.

- **المبررات على المستوى المؤسسي التي ترتبط ارتباط وثيق بالمبررات على المستوى الوطني، ومن أهم المبررات على المستوى المؤسسي:**

- المكانة والسمعة الدولية، حيث تم إعطاء أهمية لأهمية تحقيق المعايير الأكاديمية الدولية، و لايزال هذا الدافع مهما، ولكن يبدو أنه قد تم تضمينه من خلال الدافع العام لتحقيق سمعة عالمية قوية كمؤسسة دولية عالية الجودة، ويتعلق هذا الدافع بالسعي للحصول على الاعتراف بالاسم دوليا في محاولة لجذب ألمع العلماء والطلاب، وعدد كبير من الطلاب الدوليين، وبالطبع مشاريع البحث والتدريب رفيعة المستوى. لذلك، لا تزال المعايير الأكاديمية مهمة، ولكن ربما يكون هناك تحول ملحوظ من التركيز على تجربة أكاديمية عالية الجودة للطلاب والمعلمين إلى تجربة تكون فيها المعايير الأكاديمية العالية أساسية لأغراض العلامة التجارية للتنافس محليا ودوليا.
- تطوير الطلاب والموظفين، إذ يبدو أن هناك تركيزا متجددا على التدويل كوسيلة لتعزيز التفاهم، والمهارات الدولية، والثقافات للطلاب،

والموظفين، وهناك عدد من العوامل التي تساهم في ذلك، حيث يدفع العدد المتصاعد من الصراعات الوطنية والإقليمية والدولية والثقافية الأكاديميين لمساعدة الطلاب على فهم القضايا العالمية والعلاقات الدولية بين الثقافات، ويتطلب تنقل سوق العمل وزيادة التنوع الثقافي للمجتمعات وأماكن العمل أن يكون لدى كل من الطلاب والأكاديميين فهم متزايد ومهارات مثبتة للعمل والعيش في بيئة متنوعة ثقافيا أو مختلفة. ومن ناحية أخرى، يتطلب التركيز المتزايد على المساءلة والتعليم القائم على النتائج، وتوجيه المزيد من الجهود لتحديد كفاءات الطلاب والموظفين التي تم تطويرها من خلال مبادرات التدويل.

- إيجاد مصادر دخل، فعلى الجانب الأخر من تنمية الموارد البشرية لابد من النظر إلى تنمية الموارد الاقتصادية، وليس هناك شك في أن المزيد من المؤسسات تبحث بشكل متزايد عن أنشطة التدويل كوسيلة لتوليد مصادر بديلة للدخل.
- عقد تحالفات استراتيجية، فغالبًا ما تتفاعل المؤسسات مع العديد من فرص إقامة روابط مؤسسية دولية، وهذه الروابط يمكن أن يكون لأغراض مختلفة مثل التنقل الأكاديمي، والمعايير، والمناهج الدراسية المشتركة أو تطوير البرامج والندوات والمؤتمرات والمبادرات البحثية المشتركة. ومع نضوج الجامعات في نهجها نحو التدويل، هناك المزيد من بذل الجهد في تطوير تحالفات استراتيجية ذات أهداف ونتائج واضحة مفصلية، فالأساس المنطقي لتطوير تحالفات رئيسية واستراتيجية وتعليمية دولية على حد سواء في المستوى الوطني والمؤسسي ليس غاية بحد ذاته، ولكنه وسيلة لتحقيق أهداف أكاديمية، أو علمية، أو اقتصادية، أو تكنولوجية، أو ثقافية.
- التعاون البحثي وإنتاج المعرفة؛ لا ينبغي التقليل من دور مؤسسات التعليم العالي في إنتاج المعرفة ونشرها. حيث إنه بالنظر إلى الترابط المتزايد بين الدول، يلاحظ بشكل واضح أن هناك قضايا وتحديات عالمية لا يمكن معالجتها على المستوى الوطني فقط، ويعد التعاون الدولي متعدد التخصصات مفتاحًا لحل العديد من المشكلات العالمية مثل تلك المتعلقة بقضايا البيئة والصحة والجريمة. ولذلك، فإن المؤسسات والحكومات الوطنية تجعل البعد الدولي للبحث وإنتاج المعرفة أساسًا منطقيًا أساسيًا لتدويل التعليم العالي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مبررات التدويل متنوعة، وقد يرجع ذلك إلى هدف الدول والجامعات من التدويل، ولكن يبدو أن الأهداف الاقتصادية والسياسية تبرز على أنها مبررات قوية جدًا للاتجاه نحو التدويل، فالطلاب الدوليين أصبحوا موردا ماليا كبير للعديد من الجامعات حول العالم، ولذلك

يحظى هذا الجانب بمنافسة شرسة بين الجامعات، لا سيما الجامعات عالمية المستوى.

- **أهداف تدويل الجامعات:**

هناك العديد من الأهداف لتدويل الجامعات من أهمها ما يلي:

- تعزيز وتسهيل إقامة مقررات مشتركة بين الجامعات داخل الدولة الواحدة ومن دولة إلى أخرى، فهناك العديد من الدراسات العلمية مثل الماجستير التي ظهرت فيها عملية التدويل بين ثلاث أو أربع جامعات من دول مختلفة، التي تمكن الطالب من متابعة جزء من المقرر بجامعة وإكماله في جامعة أخرى.
- توسيع نطاق إقامة العديد من الدراسات البحثية التي هدفها خدمة المجتمعات في إطار دولي وتعزيز ودعم البحوث المشتركة بين الجامعات وإعطاء فرصة للأساتذة من جامعات مختلفة.
- تحقيق مبدأ التنافسية بين الجامعات بهدف استقطاب الطلاب مما يؤدي إلى الحرص الدائم على رفع كفاءة وتقديم أفضل عروض الخدمات التعليمية.

توفير إمكانية طرح العديد من البرامج العالمية في التنمية المهنية لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مختلف أنحاء العالم وإنشاء شبكات للتعاون المشترك في مجال التعليم الجامعي ومؤسسات البحوث داخل الدولة الواحدة أو بين الدول المختلفة. (خاطر، ٢٠١٥، ص. ٢٤٠).

وأكد عبدالحافظ (٢٠١٦) أنه يمكن تحقيق العديد من الأهداف من خلال ممارسة التدويل في التعليم الجامعي سواء على (المستوى الفردي أو المستوى المؤسسي أو المستوى الحكومي (الوطني) ويمكن تناول هذه الأهداف كما يلي (ص ص. ٣٣-٣٤):

على المستوى الفردي: يساعد تدويل الجامعات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقيادات والموظفين إذ كونه يساعد الطلاب في تحقيق أهدافهم عن طريق توفير التعليم الجيد والمناسب لهم، ومواصلة البحث، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعلم في العالم الحقيقي.

ويساعد تدويل الجامعات في تعزيز قدرات ومهارات ورفع كفاءات أعضاء هيئة التدريس والقيادات والموظفين، ومن ثم تحفيز التفكير الاستراتيجي، وكسب المزيد من الوعي بالقضايا العالمية، واستيعاب كيفية عمل الأنظمة التعليمية في الدول والثقافات المختلفة مما يؤدي إلى رفع الكفاءات والمهارات الدولية والوعي العالمي لكل من الطلاب والأساتذة والقيادات في الجامعات.

وعلى المستوى المؤسسي: يهدف التدويل الجامعي إلى تعزيز المكانة والسمعة الدولية للمؤسسة أو الجامعة ومن ثم تحسين ورفع كفاءة نوعية برامجها وتوفير الدخل وتطوير الروابط والشبكات الدولية، وتعزيز القدرة المؤسسية والنفوذ، بالإضافة إلى وضوح الرؤية الوطنية والدولية عن طريق التعاون والشراكات الاستراتيجية بين الدول، واتساع حجم المجتمع الأكاديمي وأنشطته، ومن ثم تعبئة الموارد الفكرية الداخلية وتطوير مجموعات بحثية ذات كفاءات عالية.

على المستوى الحكومي (الوطني): يكون الهدف الرئيسي للتدويل الجامعي هو تطوير أنظمة الجامعات في إطار دولي واسع، بالإضافة إلى إنتاج قوة عاملة تتمتع بكفاءات عالية، مع زيادة الوعي العالمي وتوفير الكفاءات التي تتمتع بثقافات متعددة، وتعزيز المشاركة الوطنية في عالم اقتصاد المعرفة عن طريق الاستعانة بالأموال العامة للتعليم الجامعي، مما يترتب عليه تعزيز القدرة التنافسية الوطنية بين الجامعات وبناء شبكة تحالفات استراتيجية بين الدول جيوسياسية واقتصادية.

ويرى مصطفى والجوهري (٢٠١٩) أن "تدويل الجامعات يستهدف المساهمة في تحقيق مكانة علمية مرموقة للجامعة وإكسابها قدرة تنافسية مع مثيلاتها من الجامعات العلمية، مع توفير العديد من مصادر التمويل الإضافية للجامعات عن طريق العوائد الخارجية متمثلة في الرسوم الدراسية للطلاب الدوليين، علاوة على تقليل الفجوة المعرفية الموجودة بين جامعات الدول المتقدمة وجامعات الدول النامية، عن طريق إنشاء شبكات لدعم التعاون الدولي المشترك بينهم في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع الدولي بالإضافة إلى تعزيز التعاون الفكري والعلمي من خلال التوأمة والتعاون الأكاديمي بين مؤسسات التعليم الجامعي في جميع أنحاء العالم، مع رفع كفاءة وجودة التعليم والتعلم من أجل تهيئة الطلاب بشكل أفضل ليصبحوا مواطنين عالميين مع تهيئة الفرصة أمام الطلاب للالتحاق بالعديد من البرامج الدراسية الغير متوفرة في بلادهم" (ص. ٤٨٥).

ويسهم تدويل الجامعات إلى تعزيز الفرص التي من شأنها التحسين من قدرات وكفاءات أعضاء هيئة التدريس من خلال إتاحة فرص السفر والابتعاث إلى الخارج ومساعدتهم على مواجهة التغيرات العالمية ومواكبة جميع التطورات، كما أن استضافة أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الدولية الأخرى من أجل العمل في الجامعة يسمح لدخول ودمج أفكار وأساليب تدريسية جديدة وتحقيق أعلى معدلات الاستفادة من الممارسات

الدولية الجيدة. مع تحقيق أعلى معدلات الكفاءة لنواتج العملية التعليمية التي تتوافق مع المعايير الدولية القياسية عن طريق توفير مناهج دولية تتعلق بالمجتمع العالمي التي من شأنها تقديم أفضل الكفاءات والكوادر المهنية لسوق العمل سواء على الصعيد المحلي أو الدولي مما يجعلها قادرة على مواجهة المتغيرات العالمية ومواكبة التطورات (مصطفى والجوهري، ٢٠١٩، ص. ٤٨٦)

ويذكر هنارد وآخرون (Henard et. al., 2012, p. 8) أن من أحد الأهداف الرئيسية لتدويل الجامعات توفير التعليم الأكثر صلة بالطلاب الذين سيصبحون مواطنين ورجال أعمال وعلماء في المستقبل، والتدويل ليس غاية في حد ذاته، ولكنه محرك للتغيير والتحسين والتطوير، إذ يجب أن يساعد في توليد المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، وتحفيز الابتكار وخلق البدائل في الوقت نفسه بالإضافة إلى تعزيز خلق فرص العمل، هذا ويهدف التدويل الجامعي إلى مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم للحصول على تعليم جيد ومتابعة البحث العلمي. حيث أنه يمنح الطلاب فرصة للتعلم التجريبي في مجالات لا يمكن تدريسها ببساطة، ومن جهة أخرى قد تكتسب المؤسسات سمعة عالمية وشهرة في مجتمع التعليم العالي الدولي.

وأكد العامري (٢٠١٤، ص ص. ٣٨-٤٨) أن التدويل الجامعي القائم على الحراك الدولي للطلاب في الجامعات يساهم في رفع القيمة النقدية للجامعة عن طريق الرسوم التي يدفعها الطلاب الأجانب، علاوة على تحقيق العديد من الفوائد العلمية التي يمكن أن يضيفها كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حدٍ سواء الذين هم ينتمون إلى نظم وثقافات أخرى تابعة لمؤسسات التعليم الجامعي الدولية، وتوسيع القاعدة المعرفية ومن ثم زيادة وضع ومكانة البحوث العلمية، وتعزيز ودعم المناهج الدراسية من خلال إضافة البعد العالمي لها، كما يساعد التدريب الذي يحصل عليه الطلاب الدوليين على تطوير مجتمعاتهم بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي العالمي.

وبشكل عام، يهدف تدويل الجامعات إلى تعزيز الجودة التعليمية من خلال تبادل الثقافات والأفكار المختلفة، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب والموظفين الجامعيين، والتعرف على أفضل الممارسات في التعليم العالي من مختلف أنحاء العالم. كذلك يهدف إلى تحسين فرص التوظيف واستغلال فرص العمل في الأسواق المحلية والعالمية، حيث أصبح من المهم أن يكون الخريجين مؤهلين للعمل في بيئات متعددة الثقافات، وهذا ما يمكن أن يسهم فيه التعليم الدولي من خلال تطوير المهارات اللازمة للخريجين لمواكبة

سوق العمل العالمي. كما يهدف تدويل الجامعات إلى تعزيز البحث العلمي من خلال التعاون البحثي مع الجامعات الدولية، وتمكين الوصول إلى قواعد المعلومات العالمية، وأحدث التقنيات في مجال البحث العلمي، والشمولية في مشاركة المشاريع البحثية. ومن أهم الأهداف تعزيز التفاهم الدولي وفهم القضايا العالمية من خلال تفاعل الطلاب والموظفين مع الثقافات المختلفة.

- **مجالات التدويل الجامعي**

تتعد مجالات التدويل الجامعي، وطرق تناولها، حيث صنفتها نايت (Knight, 2004) إلى محورين رئيسين (استراتيجيات برامجية – استراتيجيات تنظيمية) انظر شكل ١.

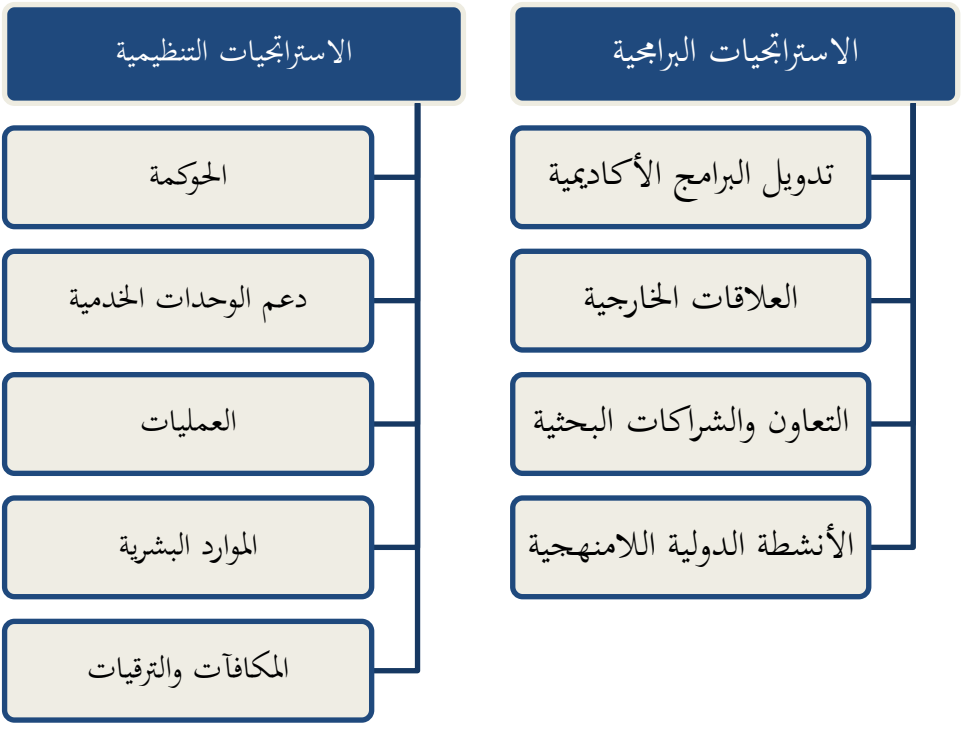

شكل ١: مجالات تدويل الجامعات : إعداد الباحث

كما حددت نايت (Knight, 2004) أهم مجالات التدويل في عدة مستويات من حيث درجة الأهمية يوضح ذلك شكل ٢.

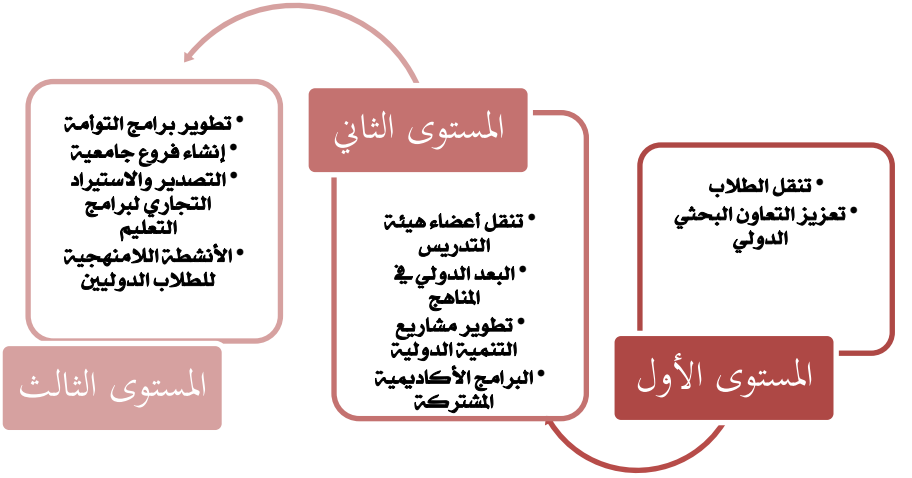

شكل ٢ :مستويات مجالات تدويل الجامعات : إعداد الباحث

- **ثانياً: إجراءات تدويل الجامعات**
- **مداخل تدويل الجامعات**

أشار ويح (٢٠١٢) أن هناك عدة مداخل لتدويل الجامعات يوضح ذلك شكل ٣.

شكل ٣ :مداخل تدويل الجامعات : إعداد الباحث

وأكد العامري (٢٠١٤) أن أبرز المداخل المستخدمة في عملية التدويل الجامعي تتمثل في ستة مداخل أساسية وهي كالآتي:

- مدخل النشاط: وهو يعتمد على القيام بمجموعة من الأنشطة تتمثل في (استقطاب الطلاب الأجانب، الدراسة بالخارج، تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية بالجامعات، تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات لتعزيز سبل التعاون المشترك).
- مدخل المخرجات: يهدف هذا المدخل إلى التركيز على تحقيق مخرجات نهائية مرغوب فيها مثل (تطوير كفايات الطلاب، تنمية معارف واتجاهات ومهارات جديدة لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعات، الارتقاء بسمعة الجامعة وشهرتها عالمياً، عقد المزيد من الاتفاقيات أو الشراكات أو المشروعات الدولية، تعزيز ميزة التنافسية بين الجامعات على الصعيد العالمي).
- مدخل الأسباب والمبررات: يسعى إلى الاهتمام بالمبررات الرئيسية لتدويل الجامعات من خلال (الارتقاء بالمعايير الأكاديمية، وتحقيق الأرباح والعائد المادي للجامعة وتوفير قدر مناسب من الدخل المالي للجامعة، والارتقاء بالتنوع الثقافي، وتنمية وتطوير الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة).
- مدخل العمليات: يهتم هذا المدخل بالقيام بالعمليات المتنوعة من أجل إضفاء البعد الدولي على وظائف التدريس والتعلم والبحث العلمي في الجامعة بالإضافة إلى خدمة المجتمع الملقاة على عاتق المؤسسات الجامعية المختلفة.
- مدخل التدويل الداخلي: يهدف هذا المدخل إلى إقامة ثقافة أو توفير مناخ مناسب داخل البيئة الجامعية يتم من خلاله الارتقاء ودعم الفهم الدولي القائم على التعددية الثقافية مع الاهتمام والتركيز على الأنشطة الداخلية التي يتم تطبيقها داخل الحرم الجامعي.
- مدخل التدويل الخارجي (العابر للحدود الوطنية): يساهم هذا المدخل في تقديم خدمات تعليمية عابرة للحدود الوطنية ببلدان أخرى عن طريق مجموعة من الأدوات المتنوعة القائمة على التفاعل المباشر وجهاً لوجه أو من خلال استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد فضلاً عن اللجوء إلى استخدام عدد من الاستراتيجيات الإدارية المختلفة مثل عقد علاقات الشراكة، والتوأمة، وإنشاء فروع للجامعات في الخارج.

وصنفت نايت (Knight, 2004) مداخل تدويل التعليم إلى مستويين (المستوى الوطني – المستوى المؤسسي) يوضح ذلك شكل ٤.

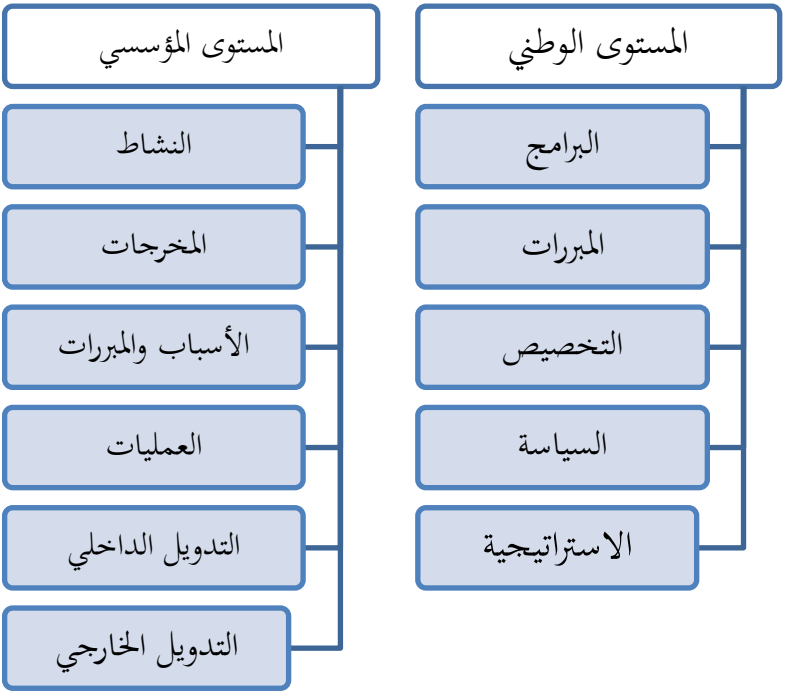

شكل ٤: مستويات مداخل تدويل الجامعات : إعداد الباحث

- **مؤشرات التدويل الجامعي**

ذكرت اليونسكو (UNESCO, 2018) في وثيقة تطوير مؤشرات شاملة لتعزيز تدويل التعليم العالي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أنه يمكن تفعيل المؤشرات المقترحة لتدويل التعليم العالي على مستويين: النظامي والمؤسسي. وعلى الرغم من أن المؤشرات على مستوى النظام قد تكون ببساطة مؤشرات متراكمة أو مجمعة على المستوى المؤسسي في بعض الحالات، إلا أن هناك أيضًا خصائص فريدة لا توجد إلا على مستوى النظام مثل تلك المتعلقة بالسياسات والأدوات المعيارية وأدوات الجودة.

ففي داخل كل مستوى، يتم تصنيف المؤشرات إلى مجالات، فعلى مستوى النظام هناك ست مجالات، بينما في المؤسسة هناك خمسة (انظر شكل ٥). في كل مجال، سيتم تقديم العديد من الأمثلة على المؤشرات، ولكن من الضروري ملاحظة أن هذه المؤشرات هي طرق ممكنة لتفعيل كل مجال وتوضح كيفية تدويل التعليم العالي على مستوى النظام والمؤسسات، وهي ليست شاملة بأي حال من الأحوال.

المؤسسي	النظام
التنقل من أجل التدريس والتعلم	التنقل من أجل التدريس والتعلم
التعاون البحثي	التعاون البحثي
الشبكات المؤسسية	الشبكات
المشاركة الاجتماعية	السياسات
الحوكمة والقيادة	التوافق مع المعايير الدولية
	أدوات الجودة

شكل ٥: مجالات تدويل الجامعات على مستوى النظام والمؤسسات (UNESCO, 2018, p. 5)

أ. مستوى النظام

- التنقل للتعليم والتعلم
- التعاون البحثي
- الشبكات
- السياسات
- التوافق مع المعايير الدولية
- أدوات الجودة

ب. المستوى المؤسسي

- التنقل للتعليم والتعلم
- التعاون البحثي
- الشبكات المؤسسية
- المشاركة الاجتماعية
- الحوكمة والقيادة

- **معوقات التدويل الجامعي:**

أكد العامري (٢٠١٤) أن التدويل الجامعي يواجه العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه وتطبيق جميع استراتيجياته، ومن خلال بعض الدراسات العلمية اتضح أن هناك نوعين رئيسين من المعوقات التي تقف أمام التدويل الجامعي وهي:

- **المعوقات المؤسسية، وهي التي تنشأ من خلال عدم دعم جهود التدويل المطبقة ومن أهم هذه المعوقات:**
  - عدم اهتمام قيادات المؤسسات الجامعية بعملية التدويل.
  - ظهور ضعف وقصور في الاستراتيجية المؤسسية التي تتبعها المؤسسات الجامعية في عملية التدويل.
  - تطبيق بعض البرامج والأنشطة الدولية التي لا تتميز بالطابع المنظم.
  - عدم توافر القدر الكافي من التمويل المادي لعملية التدويل الجامعي.
  - عدم اعتبار بعض المؤسسات الجامعية التعليم الدولي جزءا أساسيا من مكونات المناهج والمقررات الدراسية في الجامعات.
- **المعوقات الفردية، وتظهر هذه المعوقات عندما لا يتوافر لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس القدر الكافي من الخبرة والاهتمام المطلوب من أجل تحقيق المشاركة في عملية التدويل، ومن أهم وأبرز المعوقات الفردية الآتي:**
  - النظر إلى التعليم الدولي وبرامج التربية والتنوع والتعددية الثقافية على أنها مجرد أنشطة هامشية غير أساسية ولا تتعلق بتحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية المتوقعة.
  - هبوط مستوى الخبرات الشخصية في عملية التفاعل مع الثقافات واللغات الأخرى.

وأكد الشربيني والطناوي (٢٠١٧) أن هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه الجامعات في تطبيق عملية التدويل الجامعي التي تتمثل في الآتي:

- هناك فجوة كبيرة بين خطط التدويل وتطوير الكليات لتنفيذ الأهداف المرجوة، وصعوبة وضع خطط التدويل موضع التنفيذ.
- عدم تواجد الثقافة المؤسسية التي تجعل من مفهوم التدويل للجامعة واقعا ملموسا بدلا من كونها مجرد شائعات.
- عدم توفر القيادات الجامعية المناسبة لتحقيق عملية التدويل بالجامعات.
- قلة مشاركة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون كلا من التخصصات الأكاديمية والتربوية في عملية التدويل.
- إن معظم المشاركين في عضوية لجان التدويل الجامعي من أعضاء هيئة التدريس لا يدركون ماهي التوجهات المطلوبة لتحقيق عملية التدويل.
- ظهور العوائق المؤسسية التي تشتمل على (قلة الموارد المالية اللازمة لعملية التدويل، قلة الأولويات الإدارية، قلة سياسات الترقية والتفرغ العلمي).
- ظهور مقاومة التطوير من قِبَل أعضاء هيئة التدريس في مجال التدويل الجامعي.

- **معايير التدويل الجامعي الدولي**

هذه المعايير تصف المبادئ الأساسية اللازمة وغير القابلة للتفاوض التي تنطبق أيضًا على الأنشطة والشراكات الدولية للجامعات. ويعد التعاون الدولي قيمة كبيرة للجامعات ولا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق مهامها بالكامل، سواءً على المستوى المؤسسي الذي يوفر دفعة كبيرة للابتكار في التدريس والتعلم والبحث؛ أو على المستوى الفردي، الذي يشكل إثراءً أكاديميًا وشخصيًا لجميع الأطراف المعنية. ونظرًا للتغييرات العميقة في البيئة العالمية، هناك حاليًا حاجة متزايدة في نظام التعليم العالي إلى التقييم والتوجيه الناقد، وقد وضعت

(HRK Executive Board, 2020, p p. 3-5) المعايير والإرشادات التالية للشراكات الدولية للجامعات يوضح ذلك شكل ٦.

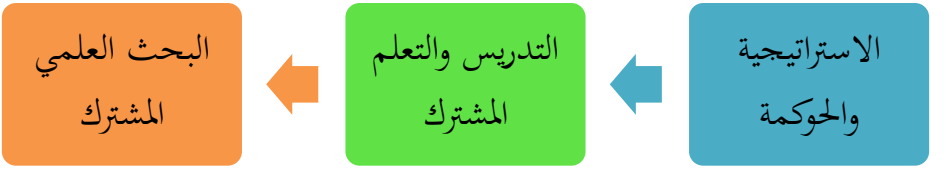

شكل ٦: معايير تدويل الجامعات : إعداد الباحث

- **الاستراتيجية والحوكمة ويكون ذلك عبر التالي:**
  - التزام طويل الأمد وشراكة متكافئة: في تعاونها مع الشركاء الدوليين، وتتبنى الجامعات نهجًا قائمًا على الشراكة المتساوية وتطمح إلى ترتيبات تعاون مستقرة من منظور طويل الأجل، وفي إطار الشراكة، يحددون أهدافهم واهتماماتهم بوضوح ويتابعونها في إطار استراتيجية مؤسسية.
  - أساس سليم للتعاون والاحترام المتبادل: المعرفة السليمة للشريك وبيئة البحث الخاصة به أمران أساسيان لنجاح الشراكة؛ والاعتراف المتبادل بنماذج ومقاربات ثقافية مختلفة ضروري أيضا. حيث تساعد المعرفة المتعمقة للغة وثقافة الدولة الشريكة على بناء الثقة، ويمثل أحد جوانب الاحترام المتبادل في جعل القيم أو المبادئ المختلفة شفافة، مما يسمح بمعالجة الصعوبات المحتملة في مرحلة مبكرة.
  - الحوكمة القوية والإدارة المهنية: يجب أن يصاحب التعقيد المتزايد للتعاون الدولي زيادة مهنية للهياكل والعمليات المقدمة في الجامعات لدعم التدويل، وتعد المسؤوليات الشفافة والتوزيع الواضح للمهام أمرًا ضروريًا لنجاح التعاون وتمكين الشركاء من استخدام نقاط القوة الخاصة بهم في الشراكة، ومن المهم بنفس القدر تحديد هياكل صنع

القرار الشفافة بشكل مشترك التي تشمل أيضًا الإجراءات المطبقة في حالة الخلاف واستراتيجيات الخروج المحددة بوضوح لصالح إدارة المخاطر.

- التمويل المتوازن: تستند مشاريع التعاون الدولي إلى نموذج تمويل يضمن توزيعًا متوازنًا للنفقات والتكاليف، وهذا يضمن الشراكة على قدم المساواة، حيث يتم تجنب التبعيات.
- التواصل الشفاف: تضع الجامعات في اتصالاتها الداخلية المبادئ والأطر الأساسية لأنشطتها الدولية التي توفر التوجيه لجميع أعضاء الجامعة. في سياق اتصالاتهم الخارجية، ويؤكدون على التزامهم الدولي بالمبادئ والتوجيهية والقيم التي تستند إليها.
- الإقرار بالقواعد المؤسسية الأساسية: الطلاب والباحثون الدوليون جزء من مجتمع الجامعة. لديهم نفس الحقوق، وكذلك نفس الواجبات، مثل أعضاء الجامعات المحلية. تشمل القواعد المؤسسية الأساسية التي تنطبق بالتساوي على جميع أعضاء الجامعة.

- **التدريس والتعلم المشترك ويكون ذلك عبر التالي:**

- حرية الدراسة والتعليم: تضمن الجامعات حرية الدراسة والتدريس في التدريس المشترك مع شركاء دوليين. وتشمل حرية التدريس على المحتوى والتصميم المنهجي للدورات والمحاضرات وحرية نشر وتبادل الآراء الأكاديمية، كذلك لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الحق في التعبير عن الآراء الأكاديمية أو الفنية بحرية.
- القيمة المضافة للتدريس والتعلم المشتركين: التدريس الذي يتم تصميمه وتنفيذه بشكل مشترك يضع مطالب كبيرة على كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. في الوقت نفسه، تمثل المناهج والبرامج الدراسية التي تم تطويرها بشكل مشترك فرصة جذابة لتمكين الطلاب من اكتساب خبرة دولية ومتعددة الثقافات في جامعتهم الأم.
- عمليات التدريس المضمونة الجودة: تضمن الجامعات الألمانية المشاركة في التدريس الدولي جودة البرامج الدراسية التي تقدمها في إطار عمليات ضمان الجودة المؤسسية والمراقبة المنتظمة. وهذا يشمل اختيار مضمون الجودة للطلاب، ويتم إجراؤه على أساس معايير شفافة وقابلة للتحقق، ومواصلة تطوير المناهج الدراسية التي تستند إليها البرامج وعمليات فحص شفافة وموثوقة. من خلال استخدام الرقمنة في التدريس، ويتم الاعتراف وإدراك إمكانات أشكال التدريس والتعلم التفاعلية للشراكات الدولية. حيث يعتمد توظيف تكنولوجيا التدريس الحديثة على معايير مشتركة للوصول إلى وحدات التدريس الرقمية واستخدامها. وفيما يتعلق بمؤهلات أعضاء هيئة التدريس المشاركين في التدريس المشترك يلبي أعضاء هيئة التدريس متطلبات الجامعات المعنية بالتدويل، وتتحمل

الجامعات المعنية مسؤولية مشتركة عن التعليم المستمر لأعضاء هيئة التدريس وتحديد الوقت والقدرات لمزيد من التدريب الأكاديمي واللغوي والثقافي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- تعزيز تنقل الطلاب: الجامعات كمؤسسات ذات توجه عالمي يجب أن تهتم بشدة باستقطاب طلاب مؤهلين من دول أخرى، سواء للإقامة المؤقتة أو بشكل دائم. من خلال توفير معلومات للمتقدمين الدوليين حول برامج الدراسة الخاصة بهم، وقواعد الوصول والقبول والتكاليف المترتبة على ذلك، ويقدمون التوجيه الأكاديمي والدعم الاجتماعي والثقافي على المستوى المركزي والمستوى الخاص بالدورة التدريبية. وكذلك الحال فإنهم يعززون تنقل طلابهم المحليين، سواء لبرنامج دراسي أو موضع عملي في بلد آخر. وتسهل الجامعات الوصول إلى القواعد الشفافة المتعلقة بالاختيار والتقدم والاعتراف اللاحق بالإقامة في الخارج أو ما يمسى التنقل الدولي، وتدعم الجامعات طلابها بطرح فرص للإعداد الأكاديمي والثقافي والمتابعة وكذلك المساعدة أثناء إقامتهم في الخارج.

- **البحث العلمي المشترك ويكون ذلك عبر التالي:**

- حرية البحث: تضمن الجامعات حرية البحث مع شركاء دوليين. وتشمل حرية البحث اختيار الأسئلة والموضوعات البحثية، ومنهجية وتقييم نتائج البحث ونشرها.
- القيمة المضافة للبحث المشترك: البحث العلمي دولي بطبيعته، فهو يعيش ويتطور من خلال التبادل المحلي أو الوطني أو العالمي، ومنافسة الفرضيات، والمعرفة الأكاديمية، والنتائج. لا ينطبق هذا المبدأ التوجيهي فقط على التحديات العالمية الكبرى، ولكنه متأصل في جميع أسئلة البحث والمشكلات المحلية.
- مراعاة المعايير العلمية والأخلاقية والقانونية: تسير حرية البحث جنبًا إلى جنب مع مسؤولية خاصة من جانب الباحثين الأفراد والجامعات ككل في مشاريع التعاون الدولي، وتضمن الجامعات الالتزام بالمعايير العلمية والأخلاقية ومراعاة المبادئ العامة للممارسات البحثية الجيدة. ويشمل ذلك أيضًا الامتثال للقانون المعمول به لحماية الملكية الفكرية وتطبيقه وكذلك اللوائح الخاصة بمعالجة الأبحاث المتعلقة بالأمن (تحليل المخاطر وتقليلها، والامتثال).
- شراكة متكافئة: تعتمد مشاريع البحث والابتكار الدولية على نموذج حوكمة يضمن أن المشروع والنتائج المتولدة في مساره تعود بالفائدة على كلا الجانبين. لا يشمل ذلك القواعد الشفافة فيما يتعلق بالاستخدام المشترك للبنية التحتية البحثية فحسب، بل يشمل أيضًا الوصول الكامل إلى البيانات البحثية المنشأة بشكل مشترك ومراعاة ممارسات النشر المقبولة دوليًا.

- تعزيز تنقل الباحثين: بصفة الجامعات مؤسسات ذات توجه عالمي، يجب أن تهتم الجامعات بشدة بتوظيف مرشحي الدكتوراه المؤهلين والباحثين من البلدان الأخرى، سواء للإقامة المؤقتة أو بشكل دائم. وبالمثل بالنسبة للعديد من الأكاديميين المحليين الذين يجرون أبحاثًا في الخارج، فإنهم يشكلون جزءًا أساسيًا من النشاط البحثي في جامعتهم الأم.

ومن خلال ما سبق اعتمد هذا البحث مناقشة معايير التدويل على محورين وهما: أولويات التدويل التي تتضمن التخطيط والأهداف والاستراتيجيات، وإجراءات التدويل التي تتضمن العمليات والوظائف والإجراءات من خلال معايير التدويل الجامعي الدولي.

• دراسات سابقة:

صَنفت دراسة بوتسيا وسوردو (Potecea & Surdu, 2021) ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات، وتحقيق المكاسب الاقتصادية، والاستثمار الدبلوماسي والسياسي بين الدول عن طريق المنح الدراسية، وفهم واستيعاب الثقافات الأخرى، من أهم العوامل والدوافع التي أدت إلى ظهور عمليات تدويل الجامعات.

واهتمت دراسة عبدالحافظ (٢٠١٦) بالإجابة عن الأسس الفكرية والنظرية لتدويل التعليم الجامعي، وأبرز الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي مثل تبني سياسات واستراتيجيات موجهة دوليًا، وتبني هياكل ومبادرات تنظيمية تعزز تدويل التعليم الجامعي، والتوسع في أنماط تدويل التعليم الجامعي، والشراكات والتحالفات الاستراتيجية في تدويل الجامعات، وتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي، وأيضا الإجابة عن ماهية المسارات الإدارية والتنظيمية التي تعزز تدويل التعليم الجامعي من خلال الرؤية الاستراتيجية، والهيكلة التنظيمية، واستخدام التقنية، والتدريب والتنمية المهنية، والحراك الأكاديمي الدولي، مستخدمًا لذلك الوصف التحليلي منهجًا لدراسته.

وتشير نتائج دراسة عبدالحافظ (٢٠١٦) إلى أن التدويل يعد مفهومًا أو عملية طويلة المدى، ويحتاج جهدًا منظما ومستمرًا، وأنه وسيلة وليس غاية، فهو وسيلة لإعداد خريجين مؤهلين للعمل في سوق عالمي، وتحقيق الجودة والتميز، وتحسين العلاقات بين الدول والمؤسسات الجامعية، وأوصت الدراسة ببناء رؤية وطنية لتدويل التعليم الجامعي، وصياغة رؤية جامعية دولية لبيئة أكاديمية تدعم التعاون والشراكة، والتعددية الثقافية، وامتلاك ميزة تنافسية، والريادة العالمية. ووَجدت دراسة مقارنة دولية لمصطفى (٢٠١٥) أنه يجب القيام بعمليات واعية ومقصودة لإضفاء الطابع الدولي على منظومة التعليم الجامعي وذلك من خلال دعم وتشجيع الحراك الأكاديمي

الدولي عن طريق تشجيع عمليات انتقال الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بين دول العالم، وإضفاء البعد الدولي علي المناهج والبرامج الدراسية والبحثية، وتعزيز سبل التعاون الأكاديمي الدولي بين الجامعات.

وبحثت دراسات متعددة في المقارنة بين أنظمة التدويل في دول مختلفة (Miłosz, Miłosz, Adam, Mora, & Širca, 2012)، (Mosneaga & Agergaard, 2012)، (Liu & Dai, 2012)، (Hou, 2022)، (القحطاني، ٢٠١٧)، (عبدالتواب وعمار، ٢٠١٨)، (عباس ووهبة ومحمد، ٢٠٢١) ووجدت أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار الربط الاستراتيجي بين الأبعاد الرئيسة الأربعة لعملية التدويل، المناهج، والمقررات الدراسية، والعمليات الإدارية والتنظيمية، وإجراء البحوث العلمية التشاركية وتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وتعد الاستراتيجية المطبقة في التدويل وتصميم البرامج الدراسية الفعالة، ودعم أعضاء الإدارة العليا لجهود التدويل، والارتقاء بجهود التسويق، والسمعة المؤسسية للجامعة، وعقد المعارض الدولية، وتقديم المقررات التمهيدية للتوجيه، والإرشاد الطلابي، وتطبيق سياسات تنظيمية متطورة لدعم المرونة في استقطاب الطلاب الأجانب من منظور الحوكمة التنظيمية، وتوفير البنية التحتية اللازمة للتدويل من أهم عوامل نجاح تدويل الجامعات. وهذا يعني أن عملية تدويل الجامعات يجب أن تكون شاملة ومتكاملة، وأن تأخذ بعين الاعتبار جميع الابعاد الرئيسية للتدويل وهي المناهج الدراسية، والعمليات التنظيمية والإدارية، والبحوث العلمية الدولية.

وفي دراسة لاحقة أوصى الجاسر (٢٠٢٠) بضرورة تبني الجامعات أهداف استراتيجية واقعية لتدويل التعليم الجامعي عن بعد والعمل على تحقيقها من أجل تقليص الفجوة الحالية بين مستوى أداء الجامعات السعودية ومستوى أداء الجامعات العالمية، والعمل على تطوير مؤسسات التعليم الجامعي ووضع خطط استراتيجية وسياسات تعليمية تتوافق مع متطلبات متغيرات العصر وتحقق جودة العملية التعليمية من خلال امتلاك مهارات معرفية متنوعة وتحويلها إلى مجالات تطبيقية في الحياة العملية والقدرة على التكيف والمرونة مع التطور العلمي والتكنولوجي، والعمل على التسويق الدولي لبرامج تدويل التعليم الجامعي. وهناك متطلبات للتدويل التي درسها العامري (٢٠١٤) من خلال الفلسفة المؤسسية الدولية، والاستراتيجية والرؤية الدولية، والبنية التحتية الدولية، والحراك والتنمية المهنية الدولية لأعضاء هيئة التدريس. وهذا ما أيده الفقي (٢٠١٧) بضرورة تبنّي التعليم العالي لاستراتيجية قومية للتدويل في الرؤية والرسالة والأهداف والأنشطة والممارسات المختلفة، من أجل تحقيق رؤية التعليم العالي ٢٠٣٠. وكشفت دراسة البيز والثويني (٢٠٢١) أن أهم الفرص لتطوير تدويل الجامعات

الحكومية السعودية هي الشراكات مع الجامعات المتميزة في البرامج والمبادرات. وأهم التحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية، ضعف توافق متطلبات الحراك التعليمي بين الدول حيث تظهر ضرورة أن تتوافق أطر المؤهلات الوطنية، أو تكون قابلة للمقارنة مع نظيراتها في الدول الأخرى. وزيادة المنافسة العالمية في جذب الخبراء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين. وأن التدويل متطلبًا ضروريًا لجودة التعليم بالجامعات ولتعزز قدرتها على التجاوب مع المتطلبات العالمية، والتفاعل مع محيطها الإقليمي والدولي.

وقد يكون السبب مبررًا بكون أن للتدويل معايير ومبادئ أساسية لازمة وغير قابلة للتفاوض تنطبق على الأنشطة والشراكات الدولية للجامعات، مثل الاستراتيجية والحوكمة، والتدريس والتعلم المشترك، والبحث العلمي المشترك، ولضمان تفعيل هذه المعايير الدولية بالجامعات السعودية يجب أن يكون هناك تطوير مستمر لعمليات التدويل من خلال الإفادة من التجارب العالمية في التدويل.

وأكدت دراسة الشخاترة والطراونة (٢٠١٩) على تعزيز وعي القيادات العليا بأهمية اتخاذ الإجراءات المناسبة لرفع السمعة المؤسسية للجامعات من خلال الدعم المالي للجامعات، وأهمية الربط بين الجامعات والمجتمع المحلي بما يخدم الصالح العالم. وهو ما أكدت عليه دراسة كوسوماواتي ونورهايني ونوجروهو (Kusumawati, Nurhaeni, & Nugroho, 2020) أن منسوبي الجامعات، بشكل عام، لا يرفضون وجود سياسات التدويل. بل يقبلون ويعترفون بأن سياسات التدويل يمكن أن تفيد الجامعات.

وعلى مستوى الجامعات السعودية فقد أكدت دراستي الداود (٢٠١٧)، والعامري (٢٠١٧) على زيادة تفعيل مشاركة الجامعات في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال زيادة التركيز على استقلالية الجامعات، ودعم البحث العلمي، وتطوير أداء عضو هيئة التدريس، وتجويد التعليم العالي، وزيادة مشاركة الجامعة في صنع القرارات في المجتمع. ومن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير برامج ومناهج الدراسات العليا التربوية في ضوء نماذج تحويل التعليم العالي؛ تتمثل في: تقديم البرامج المشتركة، وإضفاء البعد الدولي على مناهج تقوم على احترام التنوع الدولي، والتعددية الثقافية، وقيم الحوار والتسامح، وتعزز تمكن الخريجين من اللغة الإنجليزية، وتقديم برامج تدريب ميدانية مهنية في الخارج.

وفي دراسة سليمان (٢٠١٩) ودراسة العتيبي (٢٠٢٠) فقد قام الباحثان بتناول موضوع التدويل من اتجاه تسويق الخدمات الجامعية لتدعيم مقومات تدويل التعليم العالي، وتطوير ممارسات التدويل البحثي بالجامعة وتحديد

المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي من خلال التخطيط لتسويق جودة الخدمات الجامعية، وتسويق الخدمات التعليمية، وتسويق الخدمات البحثية، وتسويق الخدمات المجتمعية، والترويج للخدمات الجامعية، وضرورة الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي عن طريق عقد الاتفاقيات والشراكات مع الجامعات العالمية والمراكز البحثية، وقيام عمادة البحث العلمي بإنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية، والبحث عن بدائل متنوعة ومستدامة لتمويل البحث العلمي.

- **إجراءات البحث:**
- **منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج المختلط (التصميم المزجي)؛ ويقصد بالمنهج المختلط هو "المزج بين منهجي البحث الكمي والنوعي والبيانات الخاصة بكل منهما في دراسة واحدة" (كرسول، ٢٠١٩، ص ٦٠)، ويقصد بالتصميم المزجي هو المنهج "الذي يتداخل فيه واحد أو أكثر من أشكال البيانات (النوعية أو الكمية أو كليهما ضمن تصميم أكبر)" (كرسول، ٢٠١٩، ص ٣٨٦).

- **متغيرات البحث :**
- **المتغيرات التابعة:**

درجة توافر معايير التدويل بالجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وجامعة الملك خالد بأبها.

- **المتغيرات المستقلة:**
  - الجنس (ذكر، أنثى).
  - التخصص (العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الطبيعية والتطبيقية).
  - طبيعة العمل الحالي (عميد، وكيل عميد، رئيس قسم، نائب رئيس قسم، مدير إدارة أو مركز، عضو هيئة تدريس).
  - الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).
  - الخبرة الدولية (لا يوجد، أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة، أكثر من ٢٠ سنة).
- **أداة البحث: الاستبانة**

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

- القسم الأول: وتشمل بيانات أفراد العينة الديموغرافية وذلك من حيث متغيرات (الجنس – الجامعة – التخصص - طبيعة العمل الحالي - الدرجة العلمية - الخبرة الدولية).

- القسم الثاني: وتضمن درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية واشتمل على البعدين التاليين:
  - ✓ بعد أولويات التدويل لدى الجامعة واشتمل على ١٣ عبارة.
  - ✓ بعد إجراءات التدويل لدى الجامعة واشتمل على ١٠ عبارات، واشتمل المحور ككل على ٢٣ عبارة.

• صدق أداة البحث:

أ. الصدق الظاهري

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض الدراسة، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين – ملحق ١١ - لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة الفقرات وانتمائها لمحاور الاستبانة، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد وللمحور وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة، حيث تبين أن جميع عبارات درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بمعامل ارتباط قوي ودال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، حيث ذكر كوهين (Cohen, 1988) أنه إذا كنت قيمة معامل الارتباط أكبر من ±٠.٥٠ يوجد ارتباط قوي ويمكن الاعتماد عليه، مما يعني أن جميع عبارات محور درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات محور درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق عبارات المحور وأنها تقيس الجوانب التي أعدت لقياسها.

• ثبات أداة البحث:

يقصد بثبات أداة البحث الحصول على نفس النتائج عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على نفس الأفراد، ولتحقيق ذلك استخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، كمؤشر على ثبات محاور الاستبانة حيث تبين وجود درجة عالية من الثبات في أداة البحث، حيث يجب ألا تقل معاملات ثبات المقاييس المقننة عن ٠,٠٧ حسب ما ذكره (Nunnally,1978)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لجميع أبعاد الاستبانة وفي الاستبانة ككل مرتفعة، ما يدل على وجود درجة عالية من الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وفي الاستبانة ككل، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

• **ترميز البيانات وتحليل المقياس الكمي:**

صُممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، كما هو موضح جدول ١:

جدول ١: مقياس التقدير الخماسي لعبارات محاور أداة الدراسة

مقياس ليكرت الخماسي					
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١
الإجابة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً

لتحديد درجة التوافر والإسهام من خلال الأداة احتسب المدى وطول الفئة على النحو التالي وفق ما ذكره عميرة (٢٠١٤، ص ٢٣) يوضح ذلك جدول ٩.

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة = ٥–١ = ٤

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{4}{5} = 0.8$$

جدول ٢: درجات وحدود فئات معيار نتائج الدراسة وفق لمقياس ليكرت الخماسي

معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
	من	إلى
عالية جداً	٤,٢٠	٥
عالية	٣,٤٠	أقل من ٤,٢٠
متوسطة	٢,٦٠	أقل من ٣,٤٠
منخفضة	١,٨٠	أقل من ٢,٦٠
منخفضة جداً	أقل من ١,٨٠	

• **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من جميع القيادات الأكاديمية (عميد، وكيل عميد، رئيس قسم، نائب رئيس قسم، مدير إدارة أو مركز) وأعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات وهي: جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك خالد، جامعة طيبة الذين على رأس العمل للعام الجامعي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ، وكان المجتمع الأصلي للدراسة ٩٥٨٥ قائد أكاديمي وعضو هيئة تدريس، حيث شكل الذكور فيها أكثر من النصف بنسبة ٥٩٪. وكان أغلب المجتمع من أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٨٨.٨٪، وغالبًا ما يكون هناك ارتباط بين طبيعة العمل الحالي وتدويل الجامعات حيث تسمح طبيعة العمل الحالي بتنقل أعضاء هيئة التدريس ونقل الخبرات، وبصورة أقل إذا كان يشغل عضو هيئة التدريس منصب قيادي بالجامعة، ويشير جدول ١٠ إلى أن القيادات الأكاديمية شكلت ما نسبته ١١.٢٪ من مجتمع الدراسة، ومثلا العمداء فيها ما نسبته واحد بالمئة تقريبًا، بينما شكل وكلاء العمداء ما نسبته ٣.٧٪، أما رؤساء

الأقسام فقد مثلوا ٥٪ من مجتمع الدارسة، وكانت نسبة مديرو الإدارات والمراكز ١.١٪، وكانت النسبة الأقل لنواب رؤساء الأقسام بنسبة ٠.٥٪ من مجتمع الدراسة.

- **عينة البحث:**

اقتصرت عينة البحث على القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك عبدالعزيز وذلك لتنوع أفراد مجتمع الدراسة من حيث متغير طبيعة العمل الحالي، واختار الباحث العينة وفقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية، ولتحديد حجم العينة بشكل دقيق قام الباحث بتحديد حجم العينة من خلال موقع نظم البحوث الإبداعية Creative Research Systems وهو متوافق مع ما أعده كل من كريجسي ومرقان (Krejcie & Morgan, 1970).

- **وصف خصائص عينة البحث:**

قام الباحث بتوزيع استبانة الدراسة الكترونيا لسرعة وسهولة الحصول على الاستجابات، وحصل الباحث على ٣٨٨ استجابة للدراسة، وللتأكد من ممثلية العينة من خلال تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث نُشرت الاستبانة إلكترونيا على البريد الإلكتروني لجميع الفئات المستهدفة، وكذلك التحقق من تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث، وجاء توزيعها على النحو التالي:

- متغير الجنس: تكونت العينة من ٢٥٠ من الذكور بنسبة ٦٤٪ ، و ١٣٨ من الإناث بنسبة ٣٦٪
- متغير التخصص العلمي: تكونت العينة من ٢١٤ تخصص علوم إنسانية نظرية بنسبة ٥٥٪ ، و ١٧٤ تخصص علومطبيعية تطبيقية بنسبة ٤٥٪
- متغير الجامعة: ١٥١ من جامعة الملك عبد العزيز بنسبة ٣٩٪ ، ١٣١ من جامعة الملك خالد بنسبة ٣٤٪ ، ١٠٦ من جامعة طيبة بنسبة ٢٧٪.
- متغير طبيعة العمل الحالي: فئة عضو هيئة تدريس بعدد ٢٧٥، ثم فئة وكيل عميد بعدد ٣٧، ثم فئة رئيس قسم بعدد ٣٠، ثم فئة عميد بعدد ١٨، ثم فئة مدير إدارة أو مركز بعدد ١٧، وأخيرا فئة نائب رئيس قسم بعدد ١١، وهذه النسب في معدلاتها الطبيعية مقارنة بحجم كل فئة في مجتمع الدراسة الأصلي.
- متغير الدرجة العلمية: فئة أستاذ مساعد بعدد ١٤٩، ثم فئة أستاذ مشارك بعدد ١٣٣، ثم فئة أستاذ بعدد ١٠٦، وهذه النسب في معدلاتها الطبيعية بسبب أن النسبة تقل كلما كانت الرتبة العلمية أعلى.
- متغير الخبرة الدولية: فئة أكثر من ٢٠ سنة خبرة بعدد ٩٦، ثم فئة أقل من ٥ سنوات بعدد ٨٩، ثم فئة من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة بعدد ٧٢، ثم

فئة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات بعدد ٥٩، ثم فئة من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة بعدد ٥٨، وأخيرا فئة بدون خبرة بعدد ١٤، وهذه النسب في معدلاتها الطبيعية مقارنة بالفرص المتاحة للتنقل والتدريس وحضور الندوات والمؤتمرات العلمية.

• عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

• الإجابة عن سؤال البحث:

للإجابة عن هذا سؤال البحث استخرجت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة التي تناولت درجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية من وجهة نظر وأفراد عينة الدراسة.

• البعد الأول: أولويات التدويل لدى الجامعة

جدول ٣: المتوسطات الحسابية لدرجة توافر عبارات بعد أولويات التدويل لدى الجامعات السعودية

العبارة	التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة					المتوسط الحسابي	درجة التوفر
	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
تحدد الجامعة مؤشرات أداء دولية للحكم على فاعلية الجهود المطبقة لتدويل الجامعات	٤٢ ٪١٠.٨	٤٢ ٪١٠.٨	١٠٥ ٪٢٧.١	١٣٦ ٪٣٥.١	٦٣ ٪١٦.٢	٣.٣٥	متوسطة
لدى الجامعة معايير واضحة لاستقطاب أعضاء هيئة تدريس دوليين	٥٢ ٪١٣.٤	٥٢ ٪١٣.٤	٨٧ ٪٢٢.٤	١٠٦ ٪٢٧.٣	٩١ ٪٢٣.٥	٣.٣٤	متوسطة
توفر الجامعة هيكل وظيفي ذو قدرات عالية للإشراف على برامج التدويل	٥٨ ٪١٤.٩	٤١ ٪١٠.٦	١١١ ٪٢٨.٦	١٠٤ ٪٢٦.٨	٧٤ ٪١٩.١	٣.٢٤	متوسطة
تولى الجامعة اهتماماً متزايداً بتدويل التعليم في مناهجها	٤٢ ٪١٠.٨	٩٣ ٪٢٤	٦٥ ٪١٦.٨	١١٢ ٪٢٨.٩	٧٦ ٪١٩.٦	٣.٢٢	متوسطة
تتبنى الجامعة فلسفة التدويل في رؤيتها ورسالتها	٥٣ ٪١٣.٧	٥٢ ٪١٣.٤	١٣٠ ٪٣٣.٥	٧٧ ٪١٩.٨	٧٦ ٪١٩.٦	٣.١٨	متوسطة
تتضمن الخطة الاستراتيجية للجامعة استراتيجيات تعزز مركزها في التصنيفات الدولية	٤٧ ٪١٢.١	٦٩ ٪١٧.٨	١١٠ ٪٢٨.٤	٩٢ ٪٢٣.٧	٧٠ ٪١٨	٣.١٨	متوسطة
تحدد الجامعة المهام الخاصة بالوحدات التنظيمية المشرفة على برامج التدويل	٥٨ ٪١٤.٩	٥٢ ٪١٣.٤	١١٠ ٪٢٨.٤	١٠٩ ٪٢٨.١	٥٩ ٪١٥.٢	٣.١٥	متوسطة
تتبنى الجامعة في خطتها الاستراتيجية قيم التدويل والانفتاح المعرفي وقبول التعددية الفكرية	٦٨ ٪١٧.٥	٧٦ ٪١٩.٦	٥٦ ٪١٦.٨	١٠٣ ٪٢٦.٥	٧٦ ٪١٩.٦	٣.١١	متوسطة
تتبنى الجامعة استراتيجية واضحة لاستقطاب أفضل الطلاب الدوليين للدراسة بالجامعة	٤٥ ٪١١.٦	٦٤ ٪١٦.٥	١٤٣ ٪٣٦.٩	٧٧ ٪١٩.٨	٥٩ ٪١٥.٢	٣.١١	متوسطة
تؤكد فلسفة الجامعة على التعاون الأكاديمي الدولي مع الجامعات العالمية الرائدة	٨٧ ٪٢٢.٤	٤٨ ٪١٢.٤	٩٦ ٪٢٤.٧	٩٨ ٪٢٥.٣	٥٩ ٪١٥.٢	٢.٩٨	متوسطة
تتبنى الجامعة معايير واضحة في عقد شراكات مع الجامعات الدولية	٨٨ ٪٢٢.٧	٤٧ ٪١٢.١	٩٠ ٪٢٣.٢	١١٥ ٪٢٩.٦	٤٨ ٪١٢.٤	٢.٩٧	متوسطة
يوجد بالجامعة خطة واضحة لتوظيف خريجيها	٩٨ ٪٢٥.٣	٢٢ ٪٥.٧	١١٧ ٪٣٠.٢	١٠٣ ٪٢٦.٥	٤٨ ٪١٢.٤	٢.٩٥	متوسطة
تهتم الجامعة بالسمعة الأكاديمية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع	٥٣ ٪١٣.٧	٩٣ ٪٢٤	١٠٨ ٪٢٧.٨	٩٧ ٪٢٥	٣٧ ٪٩.٥	٢.٩٣	متوسطة
المتوسط العام للبعد						٣.١٣	متوسطة
المحور ككل						٣.٢٠	متوسطة

يتضح من جدول ٣ أن درجة توافر العبارات لبعد أولويات التدويل لدى الجامعات السعودية كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد ٣,١٣ من ٥,٠٠، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسطة على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع بعض النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات التي أوضحت الدور الفاعل والمهم لأسس وأولويات تدويل الجامعات السعودية وهذا ما أشارت إليه دراسة ويح (٢٠١٢)، ودراسة مصطفى (٢٠١٥) التي أكدت على القيام بعمليات واعية ومقصودة لإضفاء الطابع الدولي علي منظومة التعليم الجامعي وذلك من خلال دعم وتشجيع الحراك الأكاديمي الدولي عن طريق تشجيع عمليات انتقال الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بين دول العالم سواء أكان ذلك لفترات قصيرة أو طويلة من خلال زيادة المنح الدراسية والتوسع في برامج تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات المصرية والجامعات الأخرى العربية والعالمية من أجل تعزيز التعاون العلمي والبحثي وإضفاء البعد الدولي علي المناهج والبرامج الدراسية والبحثية، وتعزيز سبل التعاون الأكاديمي الدولي بين الجامعات، وقد يعزو ذلك إلى حاجة الجامعات السعودية إلى الانفتاح الدولي في شتى وظائف الجامعة التدريسية والبحثية والمجتمعية من أجل الوصول إلى تصنيفات متقدمة على مستوى الجامعات العالمية، وتحقيق معايير التدويل الجامعي بشكل يضمن التميز الجامعي، وهذا ما أكدته دراسة الداود (٢٠١٧) عبر زيادة التركيز على استقلالية الجامعات، ودعم البحث العلمي، وتطوير أداء عضو هيئة التدريس، وتجويد التعليم العالي، وزيادة مشاركة الجامعة في صنع القرارات في المجتمع.

وهو ما أوصت به دراسة عبدالحافظ (٢٠١٥) بأنه يجب على الجامعات تدويل خدماتها وفق الاتجاهات الحديثة من خلال بناء رؤية وطنية لتدويل التعليم الجامعي، وترجمتها في استراتيجيات وخطط واضحة ومحددة، ضمن الاستراتيجية العامة للدولة، وفي ضوء ضوابط ومعايير الجودة العالمية، وكذلك دراسة الفقي (٢٠١٧) التي أكدت على ضرورة تبنّى التعليم العالي لاستراتيجية قومية للتدويل بكليات ومعاهد التعليم العالي في رؤيتها ورسالتها وأهدافها وأنشطتها وممارساتها المختلفة، من أجل تحقيق رؤية التعليم العالي ٢٠٣٠. وذكرت دراسة عباس ووهبة ومحمد (٢٠٢١) أن من أهم الاستراتيجيات التي أسهمت في تدويل الجامعات الدنماركية هي تطبيق سياسات تنظيمية متطورة لدعم المرونة في استقطاب الطلاب الأجانب من منظور الحوكمة التنظيمية، وذكرت دراسة بوتيسيا وسوردو (Potecea & Surdu, 2021) أنه في الاتحاد الأوروبي، يمثل تنقل الطلاب والمدرسين، الذي يدعمه برنامج Erasmus، عاملاً هاماً في تحويل التدويل إلى أولوية ويمكن

النظر إليه باعتباره الجانب الأسرع نموًا في هذا البرنامج، ذكرت دراسة هوي (Hou, 2022) أن أهم طرق التدويل بالجمعات هي تعزيز استراتيجيات المستوى الأعلى، وبناء فرق مهنية، ومشاركة موارد التعلم، وتقديم برامج المستوى الأعلى.

ويلاحظ من جدول ٣ مجيء العبارة التي تنص على " تحدد الجامعة مؤشرات أداء دولية للحكم على فاعلية الجهود المطبقة لتدويل الجامعات" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ ٣,٣٥ بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى الرغبة الكبيرة لدى الجامعات السعودية في تحسين تصنيفاتها العالمية وبلوغ مصاف الجامعات الدولية وهو ما تتفق فيه هذه النتيجة مع دراسة الداود (٢٠١٧) التي أكدت على أن الاهتمام بالتصنيفات العالمية التي تحكمها مؤشرات أداء دولية جزء من تدويل التعليم العالي، واحتلت المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على " تهتم الجامعة بالسمعة الأكاديمية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع"، بمتوسط حسابي بلغ ٢,٩٣ بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الامتياز الأكاديمي للجامعة الذي له تأثير دولي عليها، ويؤدي إلى سمعة أكاديمية عالمية، وأهم مؤشرات قياس السمعة الأكاديمية التي يستند إليها الخبراء للحكم على سمعة الجامعة هي البعثات الخارجية للجامعة، وقوبل المبعوثين من خارج الدولة، وإدارة مشاركات علمية من مؤتمرات وورش عمل، ومدى المشاركة في المؤتمرات الخارجية وهو ما ذكرته دراسة عبدالتواب وعمار (٢٠١٨)، وكذلك ما تؤيده دراسة ميلوش وميلوش وآدم وموروا وسيركا (Miłosz, Miłosz, Adam, Mora, & Širca, 2012) التي أوصت بدعم جهود الجامعات مستقبلا في التدويل من منظور متكامل يأخذ في عين الاعتبار الاستراتيجية المطبقة في التدويل وتصميم البرامج الدراسية الفعالة، ودعم أعضاء الإدارة العليا لجهود التدويل، والارتقاء بجهود التسويق، والسمعة المؤسسية للجامعة، وتوفير البنية التحتية اللازمة للتدويل، وأضفت دراسة الشخاترة والطراونة (٢٠١٩) أنه لرفع السمعة الأكاديمية للجامعات يجب تعزيز وعي القيادات العليا بأهمية اتخاذ الإجراءات المناسبة لرفع السمعة المؤسسية للجامعات من خلال الدعم المالي للجامعات، والربط بين الجامعات والمجتمع المحلي بما يخدم الصالح العالم.

يتضح من جدول ٤ أن درجة توافر لعبارات لبعد إجراءات التدويل لدى الجامعات السعودية كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد ٣,٢ من ٥,٠٠، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسطة ،

- **البعد الثاني: إجراءات التدويل لدى الجامعة**

جدول ٤: المتوسطات الحسابية لدرجة توافر عبارات بعد إجراءات التدويل لدى الجامعات السعودية

العبارة	التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة					المتوسط الحسابي	درجة التوفر
	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات العلمية	٥٣	٥١	٥٩	١١٨	١٠٧	٣.٤٥	عالية
	٪١٣.٧	٪١٣.١	٪١٥.٢	٪٣٠.٤	٪٢٧.٦		
تقدم الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حوافز مالية على مشاركاتهم في المؤتمرات الدولية	٥٨	٤٨	٥٧	١١٢	١١٣	٣.٤٥	عالية
	٪١٤.٩	٪١٢.٤	٪١٤.٧	٪٢٨.٩	٪٢٩.١		
تنظم الجامعة ملتقيات سنوية لتسويق خريجيها على الشركات العالمية	٤٠	٥٣	٩٦	١١٢	٨٧	٣.٣٩	متوسطة
	٪١٠.٣	٪١٣.٧	٪٢٤.٧	٪٢٨.٩	٪٢٢.٤		
تتحمل الجامعة العبء المالي عن أعضاء هيئة التدريس المشاركين في مؤتمرات دولية	٦٣	٥٧	٥٤	١١٢	١٠٢	٣.٣٤	متوسطة
	٪١٦.٢	٪١٤.٧	٪١٣.٩	٪٢٨.٩	٪٢٦.٣		
تبتعث الجامعة طلابها لجامعات دولية للحصول على درجات علمية عليا	٥٣	٤٢	٨٣	١٤٠	٧٠	٣.٣٤	متوسطة
	٪١٣.٧	٪١٠.٨	٪٢١.٤	٪٣٦.١	٪١٨		
تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس بها للنشر في مجلات علمية دولية مصنفة دوليًا	٦٩	٢٦	٩٤	١٢٣	٧٦	٣.٢٩	متوسطة
	٪١٧.٨	٪٦.٧	٪٢٤.٢	٪٣١.٧	٪١٩.٦		
ترصد الجامعة ميزانية للإنفاق على برامج التدويل	٣٠	٦٨	١٣٧	٧٧	٧٦	٣.٢٦	متوسطة
	٪٧.٧	٪١٧.٥	٪٣٥.٣	٪١٩.٨	٪١٩.٦		
تستضيف الجامعة علماء دوليين للتدريس في الجامعة لفترات محدودة	٧٨	٣٨	٩٠	٩٥	٨٧	٣.١٩	متوسطة
	٪٢٠.١	٪٩.٨	٪٢٣.٢	٪٢٤.٥	٪٢٢.٤		
تستقطب الجامعة أعضاء هيئة تدريس دوليين للتدريس بالجامعة	٩٣	٥٣	٥٤	١١٨	٧٠	٣.٠٥	متوسطة
	٪٢٤	٪١٣.٧	٪١٣.٩	٪٣٠.٤	٪١٨		
تعقد الجامعة اتفاقيات شراكة مع الجامعات العالمية لتبادل الطلاب	٨٣	٥٢	٨٥	٩٨	٧٠	٣.٠٥	متوسطة
	٪٢١.٤	٪١٣.٤	٪٢١.٩	٪٢٥.٣	٪١٨		
المتوسط العام للبعد						٣.٢٨	متوسطة
المحور ككل						٣.٢٠	متوسطة

على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع بعض نتائج بعض الدراسات التي ركزت على أهمية العمليات الإجرائية للتدويل لدى الجامعات وهذا ما أشارت إليه دراسة موسناقا وأيقرقارد (Mosneaga & Agergaard,2012) ودراسة كوسوماواتي ونورهيني ونوغروهو (Kusumawati, Nurhaeni, & Nugroho, 2020)، وأن فعالية التدويل تأتي من الإجراءات التي تتبعها الجامعة في التدويل وهذا ما أشارت إليه دراسة البيز والثويني (٢٠٢١) ودراسة الجاسر (٢٠٢٠)، وأكدت دراسة ليو وداي (Liu & Dai, 2012) على دعم جهود عقد اتفاقيات الشراكة والتوأمة والتعاون الدولي مع المؤسسات الجامعية الخارجية، وقد يعزو ذلك إلى زيادة المنافسة العالمية في

جذب الخبراء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين، وعقد الشراكات مع الجامعات الدولية المتميزة.

ويبين جدول ٤ أن العبارة التي تنص على " تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات العلمية" احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ ٣,٤٥ بدرجة عالية، وقد يعزى ذلك إلى وجود شراكات تبادل مع الجامعات الدولية، وكذلك أن المشاركة في المؤتمرات العلمية تساعد في تطوير مهاراتهم البحثية والتدريسية، وتبني لديهم خبرات ومعارف جديدة من خلال مخالطة الأكاديميين في الدول المختلفة، وهو ما اشارت إليه دراسة العامري (٢٠١٧) التي أكدت على أن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية هو الشراكة لتبادل الوفود في المؤتمرات العلمية، واحتلت المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على "تعقد الجامعة اتفاقيات شراكة مع الجامعات العالمية لتبادل الطلاب"، بمتوسط حسابي بلغ ٣,٠٥ بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية بناء الشركات الأكاديمية للحراك الدولي لطلاب، والعمل على تبادل الوفود الطلابية في مختلف المجلات التعليمية، وهو ما أشارت إلى أهميته دراسة العامري (٢٠١٧) في أن تبادل الطلاب بين الجامعات العالمية يعتبر من أهم الوسائل لتطوير مستوى التعليم والتعلم،

وبشكل عام لمحور توافر معايير تدويل الجامعات السعودية الذي جاء بمتوسط حسابي ٣,٢٠ بدرجة توافر متوسطة فإن هذه النتيجة تدل على استشعار الجامعات السعودية لأهمية توافر معايير التدويل، ووجود استراتيجيات وسياسات واضحة، وإجراءات ذات مؤشرات أداء تسهم بشكل فعال في عمليات التدويل وهذا ما أكدته دراسة القحطاني (٢٠١٧)، ودراسة سليمان (٢٠١٩)، ويعتبر توافر معايير تدويل الجامعات السعودية متطلبًا أساسيًا يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي بالجامعات، وكذلك تطوير المجتمع المحلي واقتصاد الدولة بتوفير فرص عمل وجذب للمستثمرين والطلاب الأجانب، ويعمل التدويل بشكل عام على تبادل الثقافات والتعاون الأكاديمي على نطاق دولي أوسع، وأكدت دراسة مصطفى (٢٠١٥) على الجامعات أن تقوم بعمليات واعية ومقصودة لإضفاء الطابع الدولي علي منظومة التعليم الجامعي وذلك من خلال دعم وتشجيع الحراك الأكاديمي الدولي عن طريق تشجيع عمليات انتقال الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بين دول العالم سواء أكان ذلك لفترات قصيرة أو طويلة من خلال زيادة المنح الدراسية والتوسع في برامج تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات العالمية من أجل تعزيز التعاون

العلمي والبحثي وإضفاء البعد الدولي على المناهج والبرامج الدراسية والبحثية، وتعزيز سبل التعاون الأكاديمي الدولي بين الجامعات، وبشكل عام فأن الجامعات التي تتطلع إلى التدويل يجب عليها تطوير استراتيجية تدويل واضحة وشاملة، ونشر ثقافة تدويل قوية داخل الجامعة، وتوفير الفرص للطلاب والموظفين للمشاركة في الأنشطة الدولية، واستثمار موارد التدويل مثل الموظفين والبرامج والمرافق بشكل فعال، وتقييم فعالية جهود التدويل على أساس منتظم.

وقد سعت المملكة العربية السعودية إلى تحقيق التميز في منظومة التعليم العالي والوصول بها إلى الريادة العالمية، لذلك صممت العديد من مشاريع تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع خطط التنمية ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومن أهم هذه المشاريع إنشاء المجالس والهيئات الاستشارية الدولية، ومراكز التميز البحثي، وجاءت استجابة لرؤية ٢٠٣٠ لمستقبل التعليم العالي من خلال تشكيل مجالس استشارية لمؤسسات التعليم العالي من كفاءات محلية وعالمية للمشاركة في رسم مستقبل الجامعة على المستوى التنافسي العالمي (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢١). أيضا من أهم المشاريع التي سعت الجامعات السعودية إلى تنفذها هو برامج التوأمة مع الجامعات العالمية التي شملت البرامج الأكاديمية وعقود الخدمات والمعامل المتخصصة وغيرها، كما يعتبر برنامج الابتعاث الخارجي أحد أهم مشاريع المملكة العربية السعودية في تدويل التعليم العالي.

- **فروق الاستجابة بين فئات العينة**

وللإجابة والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية تم استخدام اختبار ت (T-Test) لمتغيرات (الجنس، التخصص). كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمتغيرات (الجامعة، طبيعة العمل الحالي، الدرجة العلمية، الخبرة الدولية) وكانت النتائج على النحو التالي:

- **متغير الجنس**

جدول ٥: نتائج اختبار (ت) (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقاً لمتغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	٢٥٠	٣,١٦	١,٣٥٨	٣٨٦	-٠,٩٣٣	٠,٣٥١
أنثى	١٣٨	٣,٢٧	٠,٩٤٥			

◆ دالة عند مستوى (0.05)

يبين جدول ٥ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينةٍ الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير الجنس، وقد يعود السبب إلى أن المعايير التي تم ذكرها في أداة الدراسة هي معايير أساسية لتدويل الجامعات السعودية ولا تختص بجنس محدد، ولذلك تقديرات أفراد مجتمع الدراسة متقاربة؛ باختلاف جنسهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفواز (٢٠٢٠) التي اثبتت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

- **متغير التخصص**

جدول ٦: نتائج اختبار (ت) (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقاً لمتغير التخصص

متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
علوم إنسانية نظرية	٢١٤	٣,٢٦	١,١٩٠	٣٨٦	١,٠٦٠	٠,٠٨٤
علوم طبيعية تطبيقية	١٧٤	٣,١٣	١,٢٧١			

◆ دالة عند مستوى (0.05≥α)

يوضح جدول ٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير التخصص، وقد يعود السبب إلى أن المعايير التي تم ذكرها في أداة الدراسة هي معايير أساسية لتدويل الجامعات السعودية ولا تختص بتخصص محدد، ولذلك تقديرات أفراد مجتمع الدراسة متقاربة؛ باختلاف تخصصاتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القضاة (٢٠١٥) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٤) ودراسة العامري (٢٠١٤) التي اثبتت وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

- **متغير الجامعة**

جدول ٧: نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	الجامعة	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
جامعة الملك عبدالعزيز	٣,٥٨١٧	جامعة الملك خالد	◆١,١١٧٥	◆٠,٠٠٠
جامعة طيبة	٣,٥٩١٥	جامعة الملك خالد	◆١,١٢٧٢	◆٠,٠٠٠
جامعة الملك خالد	٢.٤٦٤٢	–	–	–
قيمة ف = ٤٤.٣٣٦◆◆				

◆◆ دالة عند مستوى (0.01≥α) ◆ دالة عند مستوى (0.05≥α)

يتضح من جدول ٧ أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.01$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقًا لمتغير الجامعة؛ حيث بلغت قيمة ف المحسوبة ٤٤,٣٣٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيا. ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات داخل متغير الجامعة استخدم اختبار المقارنة البعدية (LSD) لتحديد اتجاه هذه الفروق، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقًا لمتغير الجامعة، وكانت الفروق لصالح جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة طيبة. وقد يعود السبب في ذلك هو خبرة جامعة الملك عبدالعزيز في مجال تدويل البحث العلمي والحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، أما جامعة طيبة فقد يعود السبب إلى عقدها لشراكات مع جامعات خارجية لاستقطاب أعضاء هيئة التدريس والمؤامة في برامج الدارسات العليا مع جامعات دولية مثل جامعة جورج واشنطن حيث أكد "الدكتور نياف الجابري عميد كلية التربية بجامعة طيبة الذي وقع ممثلا للكية التربية بجامعة طيبة أن العقد يتضمن تعاون مشترك بشأن استحداث برنامج دكتوراه الفلسفة في مجال القيادة والادارة التربوية ليقدم بجامعة طيبة كما سيتم التعاون في العمل على تعديل وتطوير البرنامج الذي تقدمه جامعة جورج واشنطن حاليا الذي يمنح شهادة ما بعد الماجستير في القيادة التربوية ليكون برنامجا ثنائي اللغة يسمح للمؤهلين من طلاب جامعة طيبة للالتحاق به" (جامعة طيبة، ٢٠١٥). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجاسر (٢٠٢٠) ودراسة العامري (٢٠١٤) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة.

- **متغير طبيعة العمل الحالي**

جدول ٨: نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير طبيعة العمل الحالي

طبيعة العمل الحالي	المتوسط	طبيعة العمل الحالي	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
عميد	٢.٠٧٨	وكيل عميد	-١.٠٩٠٩٠ ◆	٠.٠٠٢ ◆
		مدير إدارة أو وحدة	-٠.٩٧٨١٣ ◆	٠.٠١٥ ◆
وكيل عميد	٣.١٣٨	نائب رئيس قسم	١.٠١٨٣٠ ◆	٠.٠١٣ ◆
رئيس قسم	٣.٠٣٧	عميد	٠.٩٥٩٧٤ ◆	٠.٠٠٧ ◆
		نائب رئيس قسم	٠.٨٨٧٩٥ ◆	٠.٠٣٥ ◆
نائب رئيس قسم	٢.١٥٠	عضو هيئة تدريس	-١.٢٠٦٢٢ ◆	٠.٠٠٠ ◆
مدير إدارة أو وحدة	٣.٠٥٦	نائب رئيس قسم	٠.٩٠٦٣٣ ◆	٠.٠٥ ◆
عضو هيئة تدريس	٣.٣٥٦	عميد	١.٢٧٨٠٢ ◆	٠.٠٠٠ ◆
قيمة ف = ٦.٠٢٩ ◆◆				

◆◆ دالة عند مستوى (0.01) ◆ دالة عند مستوى (0.05)

هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.01$ كما يوضحه جدول ٨ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقًا لمتغير طبيعة العمل الحالي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة ٦,٠٢٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيا، ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات داخل متغير طبيعة العمل الحالي استخدم اختبار المقارنة البعدية (LSD) لتحديد اتجاه هذه الفروق، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقًا لمتغير طبيعة العمل الحالي، وكانت الفروق بين (وكيل عميد /عميد ونائب رئيس قسم) لصالح وكيل عميد، وبين (رئيس قسم وعميد ونائب رئيس قسم) لصالح رئيس قسم، وبين (مدير إدارة أو وحدة وعميد ونائب رئيس قسم) لصالح مدير إدارة أو وحدة، وبين (عضو هيئة تدريس وعميد ونائب رئيس قسم) لصالح عضو هيئة تدريس، وقد يعود السبب إلى تدني توافر معايير تدويل الجامعات على جميع المستويات الإدارية، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الفواز (٢٠٢٠) ودراسة العامري (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير طبيعة العمل الحالي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القضاة (٢٠١٥) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير طبيعة العمل الحالي.

- **متغير الدرجة العلمية**

جدول ٩: نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقًا لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	المتوسط	الدرجة العلمية	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
أستاذ	٢.٢٣٧٣	–	–	–
أستاذ مشارك	٣,٥١٠٠	أستاذ	♦١,٢٧٢٦	♦٠,٠٠٠
أستاذ مساعد	٣,٦٢٦٦	أستاذ	♦١,٣٨٩٢	♦٠,٠٠٠
قيمة ف = ٥٩,٧٥٠♦♦				

♦♦ دالة عند مستوى (0.01) ♦ دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول ٩ أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقًا لمتغير الدرجة العلمية حيث بلغت قيمة ف المحسوبة ٥٩,٧٥٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيا، ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات داخل متغير الدرجة

العلمية استخدم اختبار المقارنة البعدية (LSD) لتحديد اتجاه هذه الفروق، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينةٍ الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير الدرجة العلمية، وكانت الفروق بين درجة (أستاذ مشارك وأستاذ) لصالح أستاذ مشارك، وبين درجة (أستاذ مساعد وأستاذ) لصالح أستاذ مساعد، وقد يعود السبب إلى نشاط أصحاب درجة (أستاذ مشارك) و (أستاذ مساعد) في الإنتاج العلمي، والتنقل خارجيا من أجل حضور المؤتمرات والندوات، والمشاركة في البحوث الدولية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العامري (٢٠١٤) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الفواز (٢٠٢٠) ودراسة العتيبي (٢٠٢٠) ودراسة الجاسر (٢٠٢٠) ودراسة القضاة (٢٠١٥) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

- **متغير الخبرة الدولية**

جدول ١٠: نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توافر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير الخبرة الدولية

الخبرة الدولية	المتوسط	الخبرة الدولية	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
٢٠ سنة فأكثر	٤	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٠.٧٠٧٤٩◆	٠.٠٢٣◆
		أقل من ٥ سنوات	١.٤٥٤٠٤◆	٠.٠٠٠◆
		لا يوجد	١.٧٦٢١٣◆	٠.٠٠٠◆
من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٣.٦٩٧١	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٠.٤٠٤٥٥◆	٠.٠١٧◆
		أقل من ٥ سنوات	١.١٨٩١٧◆	٠.٠٠٠◆
		لا يوجد	١.٤٥٩١٩◆	٠.٠٠٠◆
من ١٠ إلى ١٥ سنة	٣.٦٩١٩	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٠.٣٩٩٤١◆	٠.٠١٣◆
		لا يوجد	١.٤٥٤٠٤◆	٠.٠٠٠◆
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣.٢٩٢٥	أقل من ٥ سنوات	٠.٧٨٤٦٢◆	٠.٠٠٠◆
أقل من ٥ سنوات	٢.٥٠٧٩	من ١٠ إلى ١٥ سنة	-١.١٨٤٠٣◆	٠.٠٠٠◆
لا يوجد	٢.٢٣٧٩	من ٥ إلى ١٠ سنوات	-١.٠٥٤٦٣◆	٠.٠٠٠◆
قيمة ف = ٢٢.٢٤٤◆◆				

◆◆ دالة عند مستوى (0.01) ◆ دالة عند مستوى (0.05)

تبين متوسطات استجابات أفراد عينةٍ الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير طبيعة العمل الحالي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة ٢٢.٢٤٤ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيا انظر جدول ١٠، ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات داخل متغير طبيعة العمل الحالي استخدم اختبار المقارنة البعدية (LSD) لتحديد اتجاه هذه الفروق،

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينةٍ الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر معايير تدويل الجامعات السعودية وفقا لمتغير الخبرة الدولية، وكانت الفروق بين الخبرة الدولية (٢٠ سنة فأكثر) والخبرة الدولية (من ٥ إلى ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات ولا يوجد) لصالح الخبرة الدولية (٢٠ سنة فأكثر)، وبين الخبرة الدولية (من ١٥ إلى ٢٠ سنة) والخبرة الدولية (من ٥ إلى ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات ولا يوجد) لصالح الخبرة الدولية (من ١٥ إلى ٢٠ سنة)، وبين الخبرة الدولية (من ١٠ إلى ١٥ سنة) والخبرة الدولية (من ٥ إلى ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات ولا يوجد) لصالح الخبرة الدولية (من ١٠ إلى ١٥ سنة)، وبين الخبرة الدولية (من ٥ إلى ١٠ سنوات) والخبرة الدولية (أقل من ٥ سنوات ولا يوجد) لصالح الخبرة الدولية (من ٥ إلى ١٠ سنوات)، وقد يعود السبب في ذلك إلى الخبرةٍ الدولية التي يملكها ذو السنوات الأكثر خبرة من خلال تنقلهم خارجيا للتدريس والتعلم وحضور المؤتمرات والمشاركة في الندوات واللقاءات العلمية والتمتع بتجارب عالمية مع جامعات دولية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الفواز (٢٠٢٠) ودراسة العامري (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة الدولية.

• توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث أوصى بالتوصيات التالية:

- الاهتمام بالسمعة الأكاديمية للجامعات السعودية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع من خلال تقييم السمعة الأكاديمية للجامعة بواسطة أحد نماذج التصنيفات العالمية للجامعات.
- استقطاب أعضاء هيئة التدريس الدوليين للتدريس بالجامعات السعودية، وتقديم حوافز ورواتب ومزايا تنافسية تخلق بيئة ترحيبية وشاملة لأعضاء هيئة التدريس، مما يسهم في تحسين خدمات التدريس والبحث العلمي.
- تطوير برامج الابتعاث الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بما يسهم في تنوع الثقافات والخبرات المكتسبة.
- عقد شراكات مع الجامعات المحلية والدولية ذات التصنيفات الدولية العالية، والاستفادة من خبراتهم في تحسين وتطوير عمليات التدويل بالجامعة.
- تطوير رؤية الجامعات السعودية لتكون رؤية دولية تدعم التعاون الدولي، والشراكات المتعددة مع الجامعات العالمية.
- إعادة تشكيل الهيكل التنظيمي للجامعات السعودية وفقًا للاتجاهات الحديثة بما يضمن استجابة عالية للتدويل، كإدارة الجودة الشاملة، وإعادة الهندسة، والفعالية التنظيمية، وإدارة الإبداع، والابتكار.

- إصدار القوانين واللوائح على المستويين الوطني والمؤسسي لتعزيز تدويل الجامعات السعودية، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التعاون الدولي، وحماية الملكية الفكرية والابتكار وغيرها.
- تقديم برامج تدريبية وتثقيفية للقيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في مجال التدويل من أجل زيادة إمكاناتهم للمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالتدويل.
- توسيع نطاق التعاون والشراكات مع الجامعات العالمية الرائدة ومراكز البحوث وحاضنات الابتكارات المتميزة في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

• مقترحات البحث:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن أهم المقترحات البحثية تتمثل فيما يلي:

- إجراء دراسة علمية لتقديم استراتيجية مقترحة لتدويل الجامعات السعودية في ضوء متطلبات الميزة التنافسية.
- إجراء دراسة علمية لتحديد مصادر تمويل برامج تدويل الجامعات السعودية.
- إجراء دراسة تحليلية للجامعات الدولية والإفادة من تجاربها في تدويل الجامعات السعودية.
- إجراء دراسة حالة على جامعة الملك عبدالعزيز للتعرف على استراتيجية التدويل المطبقة لديها.
- إجراء دراسة علمية لتقديم استراتيجية طرق الاستفادة من المعايير الدولية والتصنيفات العالمية للجامعات في الجامعات السعودية.
- إجراء دراسة تحليلية مقارنة عن السمعة الأكاديمية بالجامعات العالمية والإفادة منها في الجامعات المحلية.
- تحليل واقع برامج الابتعاث بالجامعات السعودية خارجياً، وتقديم تصور مقترح لتطويرها.

• قائمة المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- البعلبكي، منير (١٩٩٧). *قاموس المورد*. دار العلم للملايين.
- البيز، جواهر عيسي، والثويني، طارق بن محمد. (٢٠٢١). تطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة التربية*، ١(١٩٠)، ٤٤٧ - ٤٩٥.
- الجاسر، غادة عبدالرحمن. (٢٠٢٠). متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. جامعة الأزهر. *كلية التربية. مجلة التربية*، ١٨٨(١). ٢٥٧-٢٩٢.
- جامعة طيبة. (٢٠١٥، أبريل١٦). *جامعة طيبة توقع مع ثلاث جامعات عالمية للتعاون والشراكة وتبادل الخبرات*. جامعة طيبة. استرجعت في سبتمبر٤، ٢٠٢٣، من https://taibahu.edu.sa/ Pages/AR/News/NewsDetails.aspx?ID=4598

- حامد، أحمد جابر. (٢٠٢٢). تدويل التعليم بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية لتحقيق القدرة التنافسية: الواقع والمأمول. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، *٤*(١٠)، ١٩٣ - ٢٣٦.
- الحديثي، أبتسام إبراهيم، وغانم، عصام جمال. (٢٠١٣). تدويل مؤسسات التعليم الجامعي طبيعته ومداخله قراءة تحليلية لبعض التجارب والخبرات الدولية المعاصرة. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، *١٥٥*(١). ٥٥١-٦١٦.
- حرايرية، عتيقة، وسيفون، فريال. (٢٠١٥). الفعالية التنظيمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية، *مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات*، (٦). ١٣-٢٣٧.
- الحكير، هنادي. (٢٠١٥). *تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- حويحي، محمد أحمد، والسهيمي، خضران عبدالله. (٢٠١٩). آليات تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية. *مركز البحوث التربوية*، ٣٠ (٢)، ١-٣٣.
- الخازم، محمد. (٢٠١٧). *جامعة ٢٠٣٠ رؤية في تحول الجامعات السعودية*، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- خاطر، محمد إبراهيم. (٢٠١٥). تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية. *دراسات تربوية ونفسية*، *١* (٨٧). ٢٢٣-٢٧٨.
- الداود، عبدالمحسن سعد. (٢٠١٧). مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠]ورقة علمية[. دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ م (الصفحات ٤١٩-٤٤٢). القصيم: جامعة القصيم.
- رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. (٢٠٢١). في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. https://www.vision2030.gov.sa/
- سليمان، هناء إبراهيم. (٢٠١٩). تسويق الخدمات الجامعية: مدخل لدعم مقومات تدويل التعليم الجامعي: جامعة دمياط نموذجا للتطبيق. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (٤٤). ٣١٦-٣٩١.
- الشخاترة، أمل أحمد حمد، والطراونة، إخليف يوسف صالح. (٢٠١٩). واقع الإجراءات الإدارية الممارسة لرفع السمعة المؤسسية للجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الإدارات الأكاديمية. *المجلة التربوية الأردنية*، *٤*(٤). ١٩١ - ٢١٥.
- الشربيني، فوزي عبد السلام إبراهيم، والطناوي، عفت مصطفى. (٢٠١٧). تدويل الجامعات لتعزيز التسامح والتعايش مع الآخر. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*، *١*، ١- ٣٥.
- الشلاش، عبدالرحمن سليمان. (٢٠٢٠). واقع المزايا التنافسية للجامعات والكليات الأهلية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية باستخدام التحليل الرباعي SWAT سوات وسبل تحسينها في ضوء مدخلي الجودة الشاملة والتخطيط الاستراتيجي. *مجلة كلية التربية بجامعة اسيوط*، ٣٦ (١١). ١-٣٠.
- العامري، عبدالله بن محمد علي. (٢٠١٧). بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي: تصور مقترح. *أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ م*. جامعة القصيم. ١٠٦- ١٤١.
- العامري، عبدالله محمد. (٢٠١٤). *متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة للجامعات السعودية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- عباس، محمود السيد، محمد، رضا بخيت مصطفى، ووهبة، عماد صموئيل. (٢٠٢١). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض التوجهات المعاصرة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (٦)، ٩٧٨ - ١٠٢٥.
- عبدالحافظ، ثروت عبدالحميد. (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية*. *١* (١٦٧). ١٣- ١٠٥.

- عبدالتواب، عبدالتواب عبدالاله، وعمار، بهاء الدين عربي محمد. (٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم الجامعي في ضوء جامعات النخبة. *الثقافة والتنمية، ١٩* (١٣٤). ١ - ٦٤.
- العتيبي، تغريد بنت خالد بن إبراهيم. (٢٠٢٠). متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية وآراء الهيئة التدريسية. *رسالة الخليج العربي، ١٤١*(١٥٨)، ٣٥ - ٥٦.
- عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة المعاصر*، عالم الكتب.
- عميرة، جويدة. (٢٠١٤). *التحليل الاحصائي في البحوث الاجتماعية*، جوانا للنشر والتوزيع.
- العنزي، أمل بنت خلف. (٢٠٢٠). *تدويل التعليم العام*. دار تكوين.
- العنزي، سعود بن عيد والدرويش، عبدالعزيز بن سليمان. (٢٠١٥). تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة التربية*، (١٦٣). ٥١٩- ٥٤٦.
- غبور، أماني السيد السيد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي. *مجلة كلية التربية، ٣٣* (٤). ٧٢- ١٣٥.
- الفقي، محمد عبدالله. (٢٠١٧). تدويل التعليم العالي: مدخل لتحقيق رؤية مصر في التعليم العالي ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية - كلية التربية، ٤*(٣). ٥٩-١٤٢.
- الفواز، نجوى. (٢٠٢٠). توجه الجامعات لتحقيق الميزة التنافسية بالاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦* (٤). ٣٩٩-٤١٤.
- قاسم، مجدي عبدالوهاب، ومحمود، فاطمة الزهراء سالم. (٢٠١٢). *مستقبل جودة التعليم: التدويل وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية*. دار العالم العربي.
- القحطاني، ماجد بن عبدالله بن مفلح. (٢٠١٧). *تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جدة.
- القضاة، عبدالله كريم. (٢٠١٥). *تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنية الحكومية لتحقيق التنافسية العالمية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- كروسول، جون. (٢٠١٩). *تصميم البحوث الكمية – النوعية – المزجية* (عبدالمحسن القحطاني، مترجم؛ ط٤). (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).
- الكريعاني، محمد كشيم. (٢٠٠٩). *استراتيجية تدويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية لمرحلة ما بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- محمد، سحر محمد أبو راضي. (٢٠١٥). تصور مقترح لضمان جودة التعليم الجامعي المصري في ضوء مدخل الادارة الاستراتيجية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٨*(١٩)، ٩٥ - ١٣٣.
- مصطفى، أميمة حلمي. (٢٠١٥). تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر. *مجلة كلية التربية، ٦٠* (٤). ٤٢-١١٧.
- مصطفى، أميمة حلمي والجوهري، وفاء سليمان. (٢٠١٩). آليات مقترحة لتحسين فعاليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة كلية التربية، ٧٣* (١). ٤٧٤- ٥٥٥.
- محمد، ماهر أحمد. (٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: أراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية. المجلة التربوية. *جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي*، ٢٦ (١١٣). ١٤١-٢١٨.
- نوري، محمد عثمان الأمين. (٢٠١٧). *الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية*. (ط٨). خوارزم العلمية.
- هلالي، احمد محمد. (٢٠١٢). *عولمة التعليم الجامعي*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الهلالي، الشربيني الهلالي، وغبور، أماني السيد. (٢٠١٥). *اتجاهات حديثة في إدارة مؤسسات التعليم العالي*. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٠). *خطة التنمية التاسعة*. المؤلف.
- وزارة التعليم. (٢٠٢٠). *الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم ٢٠٣٠*. المؤلف.
- ويح، محمد عبدالرزاق. (٢٠١٢). تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي في ضوء متطلبات وتحديات تدويل التعليم. *مستقبل التربية العربية*، *١٩*(٧٧)، ٣١٧-٣٩٢.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

- Arum, S., & van de Water, J. (1992). The need for a definition of international education in U.S. universities. In C. Klasek (Ed.), *Bridges to the futures: Strategies for internationalizing higher education* (191-203). Association of International Education Administrators.
- Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences* (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers
- Hénard, F., Diamond, L., & Roseveare, D. (2012). Approaches to internationalisation and their implications for strategic management and institutional practice. *IMHE Institutional Management in Higher Education, 11*(12).
- Hou, S. (2022). Internationalization of chinese open universities. *Asian Association of Open Universities Journal*, *17*(1), 53–64. https://doi.org/10.1108/aaouj-11-2021-0127
- HRK Executive Board. (2020). *Guidelines and standards in international university cooperation*. HRK.
- Knight, J. (1994). *Internationalization: Elements and checkpoints*. Canadian Bureau for International Education.
- Knight, J. (2004). Internationalization Remodeled: Definition, Approaches, and Rationales. *Journal of Studies in International Education, 8*(1), 5–31. https://doi.org/10.1177/1028315303260832.
- Krejcie, R.V., & Morgan, D.W., (1970). *Determining Sample Size for Research Activities*. Educational and Psychological Measurement.
- Kusumawati, N. S., Nurhaeni, I. D., & Nugroho, R. A. (2020). The content of Higher Education Internationalization Policy: Stakeholders' insight of internationalization of higher education. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, *14*(2), 255–262. https://doi.org/10.11591/edulearn.v14i2.14581
- Liu, J., & Dai, Z. (2012). On the internationalization of higher education institutions in China. *Higher Education Studies*, *2*(1), 60–64. https://doi.org/10.5539/hes.v2n1p60
- Marmolejo, F. (2012), "Internationalization of higher education: the good, the bad, and the unexpected", Chronicle of Higher Education, October 22, 2012.

- Miłosz, E., Miłosz, M., Adam, J.-M., Mora, S. L., & Širca, N. T. (2012). Internationalization of Higher Education - A Case Study of Leonardo Davinci Project. (pp. 851-858).
- Mosneaga, A., & Agergaard, J. (2012). Agents of Internationalisation? Danish universities' practices for attracting international students. *Globalization Societies and Education*, *10*(4), 519–538. https://doi.org/10.1080/14767724.2012.690309
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2nd ed.). New York: McGraw-Hill
- NGUGI, R. (2014). *Creating Sustainable Competitive Advantage in Institutions of Higher Learning: A case of United States International University* [Unpublished Master Thesis]. *United States International University*.
- Potecea, V., & Surdu, G. (2021). Internationalization of Higher Education - New Trends for Romanian Universities. *Journal of Information Systems & Operations Management, 15*(1), 129-136.
- QS. (2023, June 28). *QS World University Rankings 2023*. https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university- rankings/2023.
- UNESCO. (2018). *Developing Holistic Indicators to Promote the Internationalization of Higher Education in the Asia-Pacific*. UNESCO.